174
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
آيـــــار 2018

فيليو الكورد والمكون الفيلي..
انتخابات سوداء ام نتائج بيضاء؟!

دروس في الأخلاق
لتأهيل أشبال الخلافة
في مركز كوردي

وفاز أصحاب الاستفتاء

شنو يعني
إرهـابي

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق
SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAILY KURD

The concessionaire
مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين
دەزگای رۆشنبیری وراگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

174
FAILY
السنة الرابعة عشر
آيـــار 2018

الغلاف الاول

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير
علي حسين علي

هيئة التحرير
محمد جمال
ياسر عماد
ماجد محمد صالحان
سندس ميرزا

التصميم الفني
ايمان حبيب علي

إقرأ في هذا العدد ....

الإنتخابات وطي صفحة الماضي 6

لماذا قاطع مسعود بارزاني الانتخابات العراقية 12

دعوا المحاصصة وتمسكوا بعروة التوافق 19

الفيليون والعودة الى الذات والحفاظ على الهوية 30

كلمة العدد

اللّه يحب هذا الشعب

ان اشكال خسارة البصيرة، والتوسع، والاطماع، في العالم كثيرة ومتنوعة، ولكن الاحداث التي تسبب بها اصدار القرارات الخاطئة التي تلحق الخسائر بمساحة العراق تعد قليلة!

من الواضح انه منذ بداية العام الجاري وحتى يومنا هذا ازداد نفوس العالم بنحو 34 مليون نسمة ولكن هذا لايعني ان مشكلاته قد قلّت.

ومثلما علمتنا قراءة التاريخ والتمحص في تجاربه بان خسارة الانتصار امر وارد ومنتظر، فمن السهولة بمكان ان نقول اليوم بان الخطأ في تحديد المنافع والمصالح العامة والسلوك والقرارات غير السليمة خلقت الكثير من المشكلات المزمنة لهذا البلد، والأكثر مرارة من تكرار تلك التجربة الفاشلة هو عدم تركنا نتعرف على الطريق الصحيح وسط عاصفة هذه الاحداث.

الخوف والتهديد الكبير على هذا البلد لايكمن فقط من انعدام الديمقراطية، بل في انعدام ثقة وايمان البعض بالبعض الاخر وروح التسامح، وهذا ما لا يوفر فرصة لنجاح اية عملية عصرية شاملة وعادلة.

ان نجاح العملية الانتخابية في العراق لا يكتب لها نتائج حسنة لان الغرب ودول الجوار تريد استقرارا يختلط باسم عدد من الاشخاص والجهات والبرامج التي كان من الممكن ان تكون بعيدة في اتجاهها الحقيقي عن رغبات واحتياجات هذا الشعب! وهذه هي القصة المريرة والتعهدات غير المتحققة هي القسم العامر لارشيف هذا البلد.

الانتخابات في شكلها الطبيعي حدث جميل ويجب استقبالها ومباركتها، ولكنها هذه المرة، لا المشاركة كانت بالمستوى الملحوظ ولا طعم الفوز فيها كان لذيذا، لانها كانت المرآة العاكسة للاوضاع المريرة لمستقبل مجهول لا يظهر عليه علامات الامن والاستقرار.

يقال دائما ان بامكان العراقيين جماعة ان يتغلبوا على الاوضاع من دون ان ينتظروا الخلاص الخارجي؛ لان من شرائط الانتصار في حالة الحرب هي تضحيات وصمود من يحمل السلاح، والا فان وجود الاف الاسلحة والاعتدة من دون وجود جندي مقاتل واحد ليس بامكانه هزيمة العدو!!

في الحقيقة انا ارى ان اللّه يحب هذا الشعب لكثرة ما يعفو عن اخطائهم! ولكن الى متى؟ لا اعلم.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com
info@shafaaq.com

وفاز أصحاب الاستفتاء!

كفاح محمود

فـ راهن الكثير من صناع الأزمات سواء في بغداد أو في غيرها من عواصم الخلاف الأبدي مع الآخر المختلف، بأن عملية الاستفتاء التي جرت في أيلول سبتمبر 2017 جاءت بالضد من مطامح الأغلبية الكوردستانية، وستتخرج أصحابها من فضاء قيادة المشروع الحضاري الكوردستاني والعراقي، ولعله من المفيد أن نذكر أيضا كل تلك الإجراءات التعسفية التي استهدفت في رأس رمحها رمز الاستفتاء والمشرف عليه السيد مسعود بارزاني، محاولة إخراجه من حزمة قيادة حركة التحرر الكوردستانية التاريخية، كما كانت تفعل خلال عقود طويلة مع الزعيم ملا مصطفى البارزاني، ثم تعود مستكينة مكسورة لتبدأ مفاوضاتها معه!

اليوم أيقن الجميع إن كل الطرق مغلقة أمام من يريد حلا حضاريا حقيقيا للقضية الكوردية باستثناء طريق البارزاني وحزبه، الذي اكتسح الانتخابات العراقية العامة في إقليم كوردستان ليحقق دوما ريادته وزعامته للمشهد السياسي والاجتماعي في كوردستان العراق، وصدق المثل العراقي الدارج (كل الشرايع زلك والعبرة من عندنا) في توصيف ما قاله الرئيس الأسبق صدام حسين عشية البدء بمفاوضات السلام نهاية 1969 مع الزعيم ملا مصطفى البارزاني حينما قال:

« لا يمكن التفاوض حول حقوق الكورد وقضيتهم مع أي جهة أو شخص إلا مع البارزاني والبارتي ويقصد الديمقراطي الكردستاني «

في غزوة كركوك أراد أصحابها وعسسهم في الإقليم من شلة النفط والدولار إقصاء أصحاب الاستفتاء، وتهميش دور الزعامة البارزانية لمشهد التاريخ الكوردي حاضرا ومستقبلا، فجاءت عاصفة الانتخابات العراقية لتكتسح تلك الآمال والتوقعات وتزيح المستور من المؤامرات في ضرب أصحاب الاستفتاء في عقر دارهم، لتؤكد نتائجها أنهم أساس البناء في كيان الإقليم، وما يزالون الدرب الأوحد للمرور عبره في تحقيق الأمن والسلام لا لكوردستان فحسب وإنما لكل العراق.

حقا أنها فرصة ذهبية للفائزين بكرسي الحكم في بغداد للمرور الأخير ربما عبر بوابة البارزاني الذي خذلته ضباع السياسة المحلية والإقليمية، وانتصرت له إرادة الملايين من الذين أرادت بغداد معاقبتهم بسبب مشاركتهم بالاستفتاء، فوقفوا بجانبه رغم عسرة المعيشة ولؤم الحاكمين على المال والسلطة في بغداد، وقال الجميع إننا مع بغداد المواطنة ودولة الشراكة الحقيقية وإلا فان بطاقة الاستفتاء الحمراء ما تزال في جيب الحكم!

الإنتخابات وطي صفحة الماضي

صبحي ساله يي

في أجواء مليئة بالصراع والتجاذب والإنقسام، إمتثل الكوردستانيون الذين ينشدون التغيير، لقاعدة ديمقراطية، وتوجهوا نحو صناديق الإقتراع، فأدلوا بأصواتهم كي ينقذوا ما يمكن إنقاذه، وليسهموا في إنجاز ضرورة وطنية وإنسانية وأخلاقية ودينية.

فأدلوا بأصواتهم وهم يتمنون عدم تكرار التجارب السابقة التي أفزعتهم، وعدم إستمرارها لسنوات لاحقة، لأن ذلك يعني وصولهم الى نقطة اللاعودة والدخول في الأنفاق المظلمة، وهذه حقيقة دامغة لا تحتاج إلى إثباتات أو هتافات أو اللجوء لحملات دعائية.

عندما أدلى رئيس وزراء إقليم كوردستان، نيجيرفان بارزاني، بصوته كأول المشاركين بعملية التصويت في الإنتخابات البرلمانية، وصف يوم الإنتخابات بالتاريخي والمهم للشعب العراقي وشعب كوردستان. كما دعا الكوردستانيين الى المشاركة في الإنتخابات وعدم تضييع الفرصة وتعلم الدروس من السنوات السابقة، وأعرب عن الإستعداد لطي صفحة الماضي والبدء بصفحة جديدة مع بغداد بعد إجراء انتخابات البرلمان العراقي. هذا التأكيد على أهمية الإنتخابات، وهذا الإستعداد (لطي صفحة الماضي) في كلمة نائب رئيس رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني، نيجيرفان بارزاني، ذكرهما أيضاً في كلمة ألقاها في احتفال جماهيري حضره الالاف من أنصار الحزب الديمقراطي الكوردستاني في العاصمة أربيل في العاشر من الشهر الجاري.

إنتهت الإنتخابات، ودخلنا في مرحلة ما بعد الانتخابات التي تعتبر الأهم والأخطرعلى كل المستويات لأن العراق يمر بمرحلة استثنائية معقدة بمعايير كثيرة، مرحلة لا تكون في معزل عن التداخلات الإقليمية والدولية، وبعد إعلان نتائج الإنتخابات يتحدد من يكون الرئيس الجديد لحكومة العراق، وعلى ضوء تلك النتائج أيضاً يسعى المتنافسون من أجل الحصول على المناصب العليا، كما تحدد نتائجها ملامح المرحلة القادمة ومعالم النظام السياسي الذي يتشكل، وتطرح فيها تساؤلات إضافية عن إمكانية نجاح الأطراف الكوردستانية المختلفة، في بناء موقف سياسي موحد من بغداد وفي بغداد، وتجاه جميع القضايا المصيرية الكوردستانية.

في مرحلة الإستعداد للإنتخابات شاهدنا التشويه والتسقيط والتخريب والتهديد والأبتزاز، وتبادل الإتهامات والكذب والخداع وتمزيق صور المتنافسين، وفي يوم إجرائها، بعد ساعات من بدء عملية الأقتراع، سمعنا أحاديث وبيانات تتحدث عن تعطل الأجهزة وعدم دراية الموظفين وأعمال شغب وخرق وفوضى وتجاوز هنا وهناك، ومع الإعلان عن النتائج الأولية، إنهالت التصريحات التي تشكك وتشير الى التزوير واختراق الأجهزة الألكترونية، وهذه المسائل، مسائل عادية ترافق غالبية الإنتخابات، وحتى التي تجرى في أحسن الظروف والأحوال.

أما صناديق الإقتراع فلم تمنح أي حزب بطاقة الفوز الرابحة، ليستطيع تشكيل الحكومة الجديدة وتسمية رئيسها، والتطورات الاقليمية المتسارعة تضغط وتفرض تسريعاً لتشكيل حكومة توفر السبل الممكنة للاستقرار، وهذا يعني اللجوء الى الإستعجال في إجراء المشاورات، والأخذ في الاعتبار كل الحسابات المختلفة، وطرح المطالب والشروط التي تنهال من الكتل الفائزة والشروط المضادة، دون مغالاة، للتوصل الى عقد صفقة معينة بين أطراف متناغمة ومتفقة تحدد شكل الحكومة وعنوانها وتعمل من أجل تشكيلها وخروجها الى النور، لتكون الملاذ الذي ينتظر منه فعل الكثير، حكومة حاضرة و راسخة فى النفوس، تنفذ الدستور وتحل المشكلات وتكفل تحسن الأحوال المعيشية، وتقدم الخدمات، وتمحو الصورة السلبية للحكومات التى انطبعت فى الأذهان وإرتبطت تحديداً بشبكات مصالح معقدة وأسباباً للفساد، وتحول الأقوال والشعارات خلال الحملة الإنتخابية إلى أفعال على أرض الواقع، وتمحو الكثير من الاخطاء التي ارتكبت في الماضي، وتواكب التطورات الاقليمية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل تكون الانتخابات سبباً حقيقياً (لطي صفحة الماضي)، وتحقيق الاستقرار والرفاهية وترسيخ الديمقراطية في العراق، وتشكيل حكومة ممثلة للشعب وقادرة على تطبيق الدستور، وتعالج أزمة الفقر في بلد يعتبر من أكبر بلدان العالم إنتاجاً للنفط، حكومة لا تصعد التوترات بين الشيعة والسنة من جهة، وبين العرب والكورد من جهة أخرى، ولاتلجأ الى الخيارات العسكرية ضد البعض، ولاتستخدم العقوبات الإقتصادية وقطع رواتب موظفي الدولة لأسباب سياسية؟..

مفارقات من الوحي الانتخابي

جوتيار تمر

-الصراعات الحزبية في حملاتها الدعائية لم تزل خلاقة بعيدة عن الاشتباكات الحقيقية ماعدا بعض الخروقات التي طالت بعض المرشحين والتي لاتعد موقفاً من الاحزاب، انما هي تصرفات شخصية، وكي لاننسى الواقع الاجتماعي في المنطقة فاننا شعوب شرقية وبالاخص شرق اوسطية حيث لم تزل النعرة القبلية فعالة حتى في ايديولوجياتنا..

وما يناقض هذه الصراعات ان جميع الاحزاب بلا استثناء لم يراعوا في حملتهم الدعائية اسس المجتمعات المتحضرة، لاسيما فيما يتعلق بنشر صورهم واماكن نشرها حيث طالت هذه الصور الارصفة والاماكن الحكومية التي لاتعد ملكاً لحزب دون اخر.

- التجمعات الجماهيرية كانت غير مقيدة، فعلى الرغم من ظن الجميع بان الاحزاب الحاكمة ستعيق تلك التجمعات الا انها سارت بشكل حضاري، وتحت حماية قوات الشرطة ومتابعة جدية من قوات الامن، فلم تحدث خروقات، ولم يحدث ما يشوبها.

- في كوردستان برزت ظاهرة ربما تكن موجودة من قبل، وهي الرفض الشعبي للخروقات المتعلقة باماكن تعليق الصور ووضعها، حيث خرج اكثر من شخص وبشكل مباشر صور قيامه بازاحة تلك الصور ولم ينظر هولاء الى مسألة الانتماءات الحزبية، انما فقط الى توعية المرشحين اولا والبلدية ثانيا بان الارضفة هي من حق المواطن وليس من حق صور المرشحين.

-ومن ضمن ما جذب انتباه الشارع الكوردي، هو التواصل الذي تم بين الشباب الكورد ذو الانتماء الديني الاسلامي، مع احدى المرشحات المسيحيات، وليس الامر هنا متعلق بامر لااخلاقي او تجاوز على المرشحة انما هو التواصل كان ضمن حوارات منشورة على الفيس والانتسغرام ، حيث كسر من خلالها بعض القيود التي ظلت تتحكم بالعلاقات الاسلامية المسيحية، لاسيما مع تحفظ المسيحين في التعامل المباشر مع المسلمين، فقد اظهرت احدى المرشحات جرأة واضحة في التواصل والتعامل وقالت في اكثر من مرة للشباب المسلم المتواصل معها بانها اختهم وابنتهم وابنة هذه الارض، وهذا ما لقي استحسانا كبيرا لدى الاوساط الثقافية، بالطبع بعيداً عن التحزب ، وهذا ما يمكن ان نعده من ايجابيات الانتخابات في المناطق الكوردستانية لكونها خلقت جواً مغايراً بعيداً عن النعرات القومية والحمية العصبية القبلية والدينية، طبعاً بغض النظر عن التحزب والصراعات الحزبية التي لايمكن الحد من انتهاكاتها في اي مجتمع شرق اوسطي بما فيه المجتمع الكوردستاني، لقد استطاعت الانتخابات ان تكسر حاجز التواصل بين المكونات الكوردستانية بما فيها الاشورية والكلدانية والمكونات الاخرى داخل كوردستان من العرب والتركمان وحتى الاطياف الكوردية المنوعة من الايزيدية والشبك والفيلية والكاكائية.

-بقيت التوقعات متأرجحة بين الاحزاب الشابة الفتية التي تأسست حديثاً وبين الاحزاب المعارضة للحكومة وبين الاحزاب اصحاب النضال الطويل، ولم يكن مخفياً على احد بان الصراعات الحزبية ستكون هي الفيصل في النتائج، ولكن ان يحصل حزب كوردي في مدينة الموصل على الاغلبية هذا ما يعد من احدى اهم المفارقات الانتخابية في العراق.

- اعتمدت الاحزاب وليدة الاحداث الاخيرة في كوردستان والعراق على الارقام الاعلامية وحسب استفتاءات غير رسيمة سواء من خلال قنواتهم الفضائية او من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، مما جعلها تعيش حلماً بعيداً عن الواقع الملموس حيث القاعدة الجماهيرية هي التي تتحكم بنتائج الانتخابات وليس المتابعين لشبكات التواصل الاجتماعي.

-في كوردستان كان متوقعا فوز الحزب الديمقراطي الكوردستاني ليس لانه صاحب قاعدة جماهيرية عريضة فحسب، انما لانه كان صاحب مشروع الاستفتاء والاستقلال، وهذا ما اعتمده قادة هذا الحزب في الكسب والفوز، بعكس الاتحاد الوطني الكوردستاني المتهم بخيانة 16 اكتوبر، والذي وكما ذكرت القنوات الاعلامية لست (6) احزاب مشاركة في الانتخابات في مدينة السليمانية بان حزب الاتحاد مارس الارهاب الفكري وانه اكثر حزب اعتمد على التزوير كي يظهر للشارع الكوردي بانه ليس خائن ولكن ذلك لم يمنع ابداً من تقديم العشرات من الشكاوي للاحزاب الاخرى للمفوضية العليا للانتخابات بالخروقات في المناطق التي يسيطر عليها ذلك الحزب.

- تعود الانسان منذ القدم على توجيه اللوم للسلطة اثناء فشله في الوصول الى مبتغاه، فحتى في الرياضة دائما نجد الخاسر يلوم التحكيم او اي شيء اخر يبرر به فشله، وفي الانتخابات العراقية 2018 برزت هذه الظاهرة التي هي ليست وليدة اليوم كما قلت، فبعد فشل العديد من الاحزاب التي راهنت على الفوز بدعم خارجي او فرض ايديولوجية محددة، لجأت الى رشق السلطات بالاتهامات والتزوير، ومع ان بعضها جاء من منطق وواقع ملموس وادلة واضحة الا انه في الاجمال يبقى الانسان يرفض الفشل ويبرر كي ينجي بعنقه من الغرق، ففي بغداد كانت الاتهامات كلها موجهة لائتلاف النصر» العبادي « ،

« راهن في كوردستان الاحزاب كلها على فشل الديمقراطي الكوردستاني لكونهم كانوا اصحاب مشروع الاستفتاء والاستقلال مما يعني وبحسب اراء بعض القيادات الفتية ان هذا الحزب سبب في قطع الميزانية »

وفي كوردستان غالبية التهم وجهت لحزب الاتحاد الوطني الكوردستاني، وضمن مناطقه، فضلاً عن ان ذلك الحزب نفسه اتهم الاحزاب الاخرى بالتزوير ووصل الامر بالاتحاد الكوردستاني الى استخدام العنف ضد حركة التغيير في السيلمانية.

- راهن في كوردستان الاحزاب كلها على فشل الديمقراطي الكوردستاني لكونهم كانوا اصحاب مشروع الاستفتاء والاستقلال مما يعني وبحسب اراء بعض القيادات الفتية ان هذا الحزب سبب في قطع الميزانية والظروف التي تمر بها كوردستان، كما ان هذه القيادات ركزت على مسألة الاستفتاء للتقرب الى بغداد والجماهير العربية الرافضة لاستقلال كوردستان، ولكن جاءت الرياح بما لاتطيقه السفن، حيث كان للصوت الحر صداه، فحصل الديمقراطي الكوردستاني على الاغلبية في كوردستان ويحتمل ان يكون رابع اكبر كتلة في البرلمان العراقي.

-كان الخطاب التبريري لقيادات الاتحاد الوطني الكوردستاني الرافض لتهمة التزوير مزدرياً بنظر الكثير من الساسة، فاتباع لغة التهديد والترهيب « قطع يد من يتهمهم» دليلاً قاطعاً على ان ما ذكرته الاحزاب الاخرى حول تعرضهم للارهاب الفكري حتى اثناء التصويت صحيح، وبالمقابل جاء خطاب الديمقراطي الكوردستاني مرناً بل متماشياً مع خطاب الاغلبية السياسية.

-اعتمدت بعض التيارات في بغداد والمدن العراقية على الدعم الخارجي وفتاوي المرجعيات لتحسين وضعيتهم الانتخابية، ولكن هذا لم يفدهم بشيء وذلك لعمق الفساد الاداري والمالي في ضمائرهم قبل افعالهم، لذا وجدنا تحالفاً شيعياً شيوعياً يبرز على حساب تلك التيارات الاخرى التي كانت في الفترات البرلمانية السابقة ليس لها الا الصراخ واثارة النعرات القومية والطائفية.

لماذا قاطع مسعود بارزاني الانتخابات العراقية؟!

إدريس سالم

فمن أكثر ما يلفت الانتباه في الانتخابات البرلمانية العراقية منذ بدايتها، ووصولاً إلى ظهور نتائجها، هو عدم مشاركة رئيس إقليم كوردستان السابق ورئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني، مسعود بارزاني، في هذه الانتخابات «هو الوحيد الذي لم يشارك في الحملة الانتخابية»، سواء سياسياً أو إعلامياً، وما مشاركة الحزب الديمقراطي الكوردستاني في الانتخابات، وفوزه الكاسح على الأحزاب الكوردية المشبوهة بتحالفاتها وإملاءاتها، إلا لتوجيه رسالة عميقة وسياسية إلى حكّام بغداد، فحواها: «إنها فرصتكم الأخيرة»، فلماذا قاطع مسعود بارزاني هذه الانتخابات، بصفته رئيساً سابقاً للإقليم وزعيماً وبيشمركة؟، ما السرّ وراء ذلك؟، وماذا يعني؟، وعدم مشاركته أتخدم تطلّعات الكورد في الاستقلال والتحرّر، أم قبول العيش مع عراق موحّد، يحكمه قادة قم؟.

لعلّ مشاركة السيد مسعود بارزاني في الانتخابات البرلمانية العراقية سواء بصفة خاصة أو عامة تعني الكثير من الدلالات والرسائل، فمشاركته تعني أنه يوافق على إلغاء نتائج استفتاء استقلال كوردستان، وقبوله الضمني بوحدة العراق الجغرافية والسياسية، ورضوخه لتسليم كركوك وباقي المناطق المتنازع عليها إلى حكّام بغداد، الغارقين في وحل الفساد وتنفيذ سياسات القم الإيراني، ومن فم ساكت، وهذا ما لن يفعله قائد اختبر كل المحن والنكسات.

لقد قاطع مسعود بارزاني الانتخابات البرلمانية العراقية، ليثبت وبدليل واضح للقاصي والداني، للخائن والوطني، للصديق والعدوّ أنه إنسان صاحب مبدأ وموقف، وحامل لراية الاستقلال، ومدافع عن مواقفه السابقة بإصرار وعِناد لافتين، ورفضه لمبادئ الشراكة والتوافق والتوازن وكل قرارات الدستور العراقي الشيعي، الدستور الذي تنفذ موادّه من داخل أروقة مراكز صنع القرار في بغداد بمزاجية وانتقائية.

إن إعلان الحزب الديمقراطي الكوردستاني مقاطعة الانتخابات البرلمانية في محافظة كركوك يشير إلى وجود مفاجآت سياسية ساخنة قريبة الظهور والتفجير، وأن وضع كركوك الراهن – بحسب تصريحات مسعود بارزاني – هو وضع مؤقت، وكان على بقية الأحزاب الكوردية الأخرى ومجموعة 16 أكتوبر أن تدرك هذه الحقيقة، وتقتنع أن عمق القرار الكوردي هو في الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وأن جميع مراكز القرار في الدول العظمى تتعامل كلها مع هذا الحزب، لا مع الذين يتعاملون مع الحكّام الفاسدين في بغداد، والذين باعوهم اليوم في الانتخابات البرلمانية، أولئك الذين شخّصوا مبدأ تقرير المصير والاستفتاء على أنه خطأ كبير «يتحدّثون وكأنهم أبواق لنظام صدام البائد أو حكومة بغداد الشيعية».

إن المشروع الذي يحمله مسعود بارزاني يلعب دوراً كبيراً في التأثير على قناعات الشعب الكوردي بالتمسك بالاستقلال والحرية وعدم التفريط بهما، وليس خياراته، بعكس بعض الأحزاب والقيادات الكوردية المسيّرة من قبل حكّام بغداد وطهران، الذين بمالهم السياسي المحدود أثروا على خيارات الناس فقط وليس قناعاتهم، حيث أجبروا الكثيرين على الانتخاب خارج قناعاتهم، بسبب الضخ المالي وديمقراطية الولائم.

على ضوء كل ما سبق، أرى أن انتصاراً حقيقياً يقترب من أبواب القلاع الكوردية، سيصل صداها الإيجابي لأبواب السجون في غربي كوردستان، وأن انغماس إصبع الرئيس مسعود بارزاني بحبر استفتاء الاستقلال ورفضه لحبر الانتخابات البرلمانية العراقية لا يعني أن مشاركة الكورد في هذه الانتخابات كانت مشاركة خاطئة، بل على العكس، هي حقبة جديدة لكوردستان، تطل هذه المرة على التحرير والاستقلال، فهذه المشاركة هي استفتاء آخر وأخير للوصول إلى الاستقلال.

كوتا النساء في انتخابات مجلس النواب الى اين؟

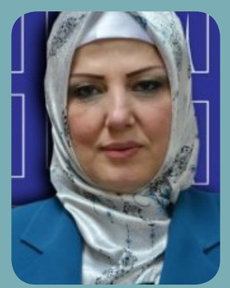

كولشان كمال علي

فـ نصت المادة 49 من الدستور العراقي على مايلي :-

اولاً ـ يتكون مجلس النواب من عدد من الاعضاء بنسبة مقعد واحد لكل مائة الف نسمة من نفوس العراق يمثلون الشعب العراقي باكمله، يتم انتخابهم بطريق الاقتراع العام السري المباشر، ويراعى تمثيل سائر مكونات الشعب فيه كما ونصت الفقرة - رابعا مايلي

(يستهدف قانون الانتخابات تحقيـق نسبـة تمثيـل للنساء لا تقل عن الربع من عدد أعضاء مجلس النواب).

ونصت المادة – 13 – من قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم 45 لسنة 2013 البند اولا – يجب ان لايقل عدد النساء المرشحات عن 25% في القائمة وان لاتقل نسبة تمثيل النساء في المجلس عن 25%

ثانيا – يشترط عند تقديم القائمة ان يراعى تسلسل النساء بنسبة امرأة بعد كل ثلاث رجال

وهذا يعني بان نسبة التمثيل المذكورة وهي 25 % تمثل الحد الادني وبالامكان وحسب هذا النص ان تكون مشاركة المرأة بنسبة اكثر لان القانون حدد الحد الادني ولم يذكر الحد الاعلى لمشاركة المرأة وبهذا بالامكان ان يصل عدد النساء في مجلس النواب اكثر بكثير من هذه النسبة

وامام هذا الكم الكبير من المرشحات لخوض الانتخابات القادمة ممكن ان تكون نسبة مشاركة المرأة اعلى من 25% بكثير اذا ما تم تطبيق النص القانوني اعلاه

ولكن في انتخابات مجلس النواب العراقي لعام 2014 اصاب المرأة العراقية الحيف والظلم وذلك باحتساب المقاعد ال 22 التي فازت بها النساء بالتنافس مع الرجال من ضمن25% فاصبح عددهن 83 نائبة في حين لو تم تطبيق النص الدستوري والنص القانوني اعلاه نكون امام مشاركة للمرأة في مجلس النواب 105 نائبة بدلا من 83 نائبة

واقول بهذا الصدد ان المرأة العراقية التي زفت الزوج او الابن او الاخ الى معارك الشرف وتحرير العراق من داعش وتحملت المسؤولية بعد استشهاده لها الحق الدستوري والقانوني كونها تمثل اكثر من نصف المجتمع بان تكون نسبة مشاركتها في الحكومة المقبلة على اقل تقدير 25 % من التشكيلة الوزارية القادمة ومن الله التوفيق...

دروس في الأخلاق لتأهيل «أشبال الخلافة» في مركز كوردي

يبلغ حسن من العمر 13 عاماً فقط، لكن صغر سنه لم يمنعه من رؤية الكثير من الأعمال فتى الوحشية أو ربما حتى ارتكاب بعضها عندما كان واحدا من «أشبال الخلافة» في تنظيم الدولة الإسلامية.

فيلي / محمد جمال

فـ يقبع حسن وآخرون تتراوح أعمارهم بين 12 و17 عاماً، اليوم في مركز تأهيل تشرف عليه الإدارة الذاتية الكوردية ووحدات حماية الشعب الكوردية في شمال شرق سوريا. وهم يقضون وقتهم في الرياضة ومتابعة دروس عدة من «الأخلاق» والانضباط إلى اللغات والمهن.

وقد تم اختيار حسن وآخرين من «أشبال الخلافة» للانضمام الى المركز بهدف منحهم فرصة ثانية ولتخفيف العبء عن سجون امتلأت بأشخاص يشتبه بأنهم جهاديون وكبادرة حسن نية من الكورد تجاه عشائر في المنطقة تقربت في السابق من التنظيم المتطرف.

في باحة مركز هوري لحماية وتعليم الاطفال في قرية تل معروف، يتجول حسن بكنزته وبنطاله الرياضيين ليستنشق هواء الصباح قبل أن ينتقل لاحقاً إلى قاعات الدراسة وورشات الأعمال اليدوية في المبنى المؤلف من طابق واحد.

دخل حسن إلى المركز في بداية العام 2018. وهو إبن أحد القياديين السابقين في تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة، ما اضطره لمشاهدة الكثير من الأعمال الوحشية وعمليات الذبح.

ليس معروفاً ما اذا كان حسن قام بنفسه بعمليات قتل لكن المقاتلين الكورد وجدوا صورة يظهر فيها وهو يحمل رأس شخص.

على غرار العديد من «أشبال الخلافة»، وفق ما تقول المشرفة في المركز روكن خليل لوكالة فراس برس «لم يكن حسن يلقي علينا التحية أو يسلم علينا باليد، ولا حتى ينظر مباشرة إلى وجوهنا».

وخلال سنوات سيطرته على مساحات واسعة من سوريا والعراق، نشر تنظيم الدولة الإسلامية مقاطع فيديو عدة تظهر أطفالاً وفتية وهم يحملون اسلحة ويطلقون النار أو يشاركون في إعدامات، واخرى تظهرهم وهم يتلقون دروسا في الشريعة.

وتدير مركز هوري موظفات في الإدارة الذاتية الكوردية. ويُمنع فيه الحديث في الدين ويفرض على نزلائه حلاقة ذقونهم وارتداء كنزة وبنطالاً بدلاً من الزي الفضفاض الذي كان يفرضه التنظيم المتطرف ويعرف باللباس الأفغاني.

- موسيقى بدل الحوريات -

يُمنع على نزلاء المركز استخدام الانترنت او الهواتف الجوالة. إلا أن «المدربين بخدمتهم ليلاً نهاراً»، وفق ما تقول مديرة المركز عبير خالد التي تضيف «نعتبرهم ضحايا».

ويخضع «أشبال الخلافة» السابقون لبرنامج يومي مكثف، يمارسون الرياضة وخصوصاً كرة اليد، ويحضرون طعامهم بيدهم ويدرسون اللغتين العربية والكوردية فضلاً عن التاريخ والجغرافيا و«الأخلاق».

كما يحضرون ورشات عمل لتعلم مهن

عدة بينها الخياطة والحلاقة.
عانى غالبية هؤلاء الأطفال من الفقر وقلة التعليم. ولا يعتقد مسؤولو المركز أنهم متعلقون بفكر التنظيم المتطرف، حتى أن أربعة منهم كان جرى إرسالهم لتنفيذ عمليات انتحارية لكنهم «لم يتمكنوا من القيام بها من شدة الخوف»، وفق خليل.
وتوضح المسؤولة «أيديولوجيتهم ليست عميقة، ومن الممكن إصلاحها بسهولة».
وحكم على الكثير منهم بالسجن لفترات تتراوح بين ستة أشهر وسبع سنوات، وقد يجري تخفيضها في حال أثبتوا حسن سلوكهم في المركز.
من المبكر جداً الحديث عن نجاح المركز، إلا ان خليل تبدو سعيدة بالنتائج حتى الآن. وتقول «لم نواجه أي مشاكل وهم فعلاً يتغيرون، كثيرون منهم باتوا يبادرون من تلقاء أنفسهم للحديث معنا» على غرار حسن.
ولم يعد حسن، وفق خليل «يوجه الشتائم لزملائه او يؤمن بالجنة والحوريات، بل بات يستمع إلى الموسيقى». وبرغم من ذلك من الصعب معرفة كيف يفكر وهو الذي لا يزال ينتظر محاكمته.
وتقول خليل «قد يحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات، لكنه لا يزال صغيراً ولذلك قد تخفض فترة عقوبته».
ويقوم مركز هوري على مفهوم العدالة الاجتماعية المستوحى من فكر الزعيم الكردي رئيس حزب العمال الكوردستاني عبد الله اوجلان المعتقل في تركيا منذ 1999.
وتنتشر صور أوجلان في كافة المناطق التي يسيطر عليها الكورد في شمال البلاد، ويعد المثل الأعلى لمقاتلي وحدات حماية الشعب الذي يعلقون صورته شارة على لباسهم العسكري.
وينفي الكورد الذين يتهمون باستمرار بتجنيد فتيان قسرا في صفوف وحدات حماية الشعب، ان يكونوا يسعون الى فرض فكر اوجلان بدلا من عقيدة الشبان الجهادين المعتقلين.
وفي سجن علايا في مدينة القامشلي (شمال شرق)، شاهد مراسل وكالة فرانس برس مجسمات للزعيم الكوردي صنعها معتقلون وبينهم من يشتبه بانتمائهم لتنظيم الدولة الإسلامية.
وفي مركز هوري، يصب يلماظ الفتى التركي البالغ من العمر 16 عاما جام غضبه على والده الذي جاء بالعائلة كلها إلى سوريا في العام 2014 للانضمام الى تنظيم الدولة الإسلامية.
ويقول يلماظ «هو يتحمل مسؤولية ذلك». وبات يلماظ ينظر بطريقة مختلفة الى مقاتلي الوحدات الكردية.
ويقول اثناء تقديمه للشاي في مكتب الإدارة الذي علقت فيه صورة كبيرة لأوجلان «أحبهم كما لو انهم أعمامي».

دعوا المحاصصة وتمسكوا بعروة التوافق

انس محمود الشيخ مظهر

بعد سيطرتها على العملية السياسية بمفاصلها التنفيذية والتشريعية والعسكرية , حاولت احزاب الاغلبية الشيعية في العراق ترسيخ سيطرتها تلك من خلال تحييد بقية المكونات , بوضع مبدئين سياسيين بنيت عليهما العملية السياسية في سلة واحدة وتسويقهما للشارع العراقي في صورة مشوهة بغية حشد معارضة جماهيرية ضدهما تنتهي بالغائهما وهما مبدئي المحاصصة والتوافق .

وحاولت هذه الاحزاب القاء جميع الفشل الذي اعترى العملية السياسية على شماعة التوافق والمحاصصة , وبالطبع فان المواطن العراقي تلقف هذه التوليفة بالكيفية التي ارادتها تلك الاحزاب واخذ ينظرللمبدئين باعتبارهما اس المشاكل التي يعاني منها . لم يقتصر الامر على المواطن العراقي بل حتى ان الاحزاب (السنية والكوردية) وقعت في نفس الخطا بشكل او باخر , فاخذت تدافع عن المحاصصة بنفس الحماس التي تدافع بها عن التوافق , مع ان هناك فرق شاسع بين التوافق والمحاصصة ولا علاقة بينهما على الاطلاق .

ان كانت المحاصصة تؤثر سلبا على اداء الحكومة في تعيين الاكفأ كما يقول المنتقدون , فلا علاقة للتوافق بموضوع تشكيل الحكومة وضعفها , بل باتخاذ تلك الحكومة القرارات المختلف عليها والتي من الممكن احيانا ان تضر بمكون من المكونات العراقية وتهدد خصوصيته سواء كانت خصوصية قومية او مذهبية او دينية . ولذلك فهو يهذب اداء الحكومة ويمنعها من التحول الى دكتاتوريات فردية او جمعية بعكس المحاصصة . وعليه فان اي محاولة لالغاء مبدا التوافق السياسي هي تامر من قبل الاغلبية السياسية (الشيعية حاليا) للسيطرة على القرار السياسي وفرض وصايتها على بقية المكونات , لحصر القرار السياسي رهن يدها تهبها لمن تشاء وتسلبها ممن تشاء , وهذه هي الدكتاتورية الجمعية التي تحاول هذه الاحزاب اعادة خلقها .

المضحك المبكي ان المطالبين بانهاء مبدا التوافق يبررون مطالبتهم هذه بالمستوى العالي الذي وصلت اليه الديمقراطية في العراق , شانه في ذلك شان اعتى دول العالم ديمقراطية , مع ان ما موجود في العراق لا يمت بصلة الى الديمقراطية بل هي فوضى عارمة تاخذ من الديمقراطية غطاءا لها .

ان الاصرار على الاستمرار بمبدا التوافق ينطلق من منطلقين : -

الاول ... رغم مرور اكثر من خمسة عشر سنة على بدا العملية السياسية الا انها فشلت في ترسيخ اسس الديمقراطية ولا زالت مهددة بالتحول الى الحالة الديكتاتورية , مما يجعل المكونات الاخرى خارج مكون الاغلبية بحاجة الى اطر محددة تحمي وجودها وخصوصياتها من محاولات ارجاع الدكتاتورية بمختلف صورها .

الثاني ... تركيبة الاحزاب التي تمثل مكون الاغلبية هي تركيبة مذهبية تتقوقع في داخلها المذهبي حينما يتعلق الامر بخصوصيتها المذهبية , بينما تنطلق الى فضاء القومية حينما يكون الامر متعلقا بالخصوصية القومية لبقية المكونات . لذلك فهناك تهديد حقيقي من قبل هذه الاحزاب على بقية المكونات سواء كانت قومية او مذهبية او دينية , يجعل من بقاء مبدا التوافق من ضرورات هذه المرحلة .

استنادا على ما سبق فان تركيز بعض الاحزاب الكوردستانية على المحاصصة في المناصب كمنطلق للدخول في مفاوضات تشكيل الحكومة القادمة مع بغداد هو امر عبثي لا يرتقي لمستوى الظروف التي تمر بها كوردستان . ويجب على هذه الاحزاب ان تسال نفسها ... ما هي المكتسبات السياسية التي حصلنا عليها ككوردستانيين (شعبا واحزابا) من المناصب التي حصلنا عليها في بغداد منذ الالفين وثلاث, ابتداءا من وزارة الخارجية او المالية وانتهاءا برئاسة الجمهورية ؟ . المعطيات تؤكد بان الاثر السلبي لهذه المناصب كانت اكثر من ايجابياتها , فقد اصيب السياسي الكوردي الموجود في بغداد بازدواجية في الطرح جعلته دون طعم ولون ورائحة ودون ملامح كوردستانية , اثرت سلبا على الاهداف الكوردستانية من العملية السياسية في العراق . وتسببت في نجاح بغداد في المماطلة في تطبيق البنود الدستورية التي تتعلق بالشان الكوردستاني .

لذلك فان المفاوض الكوردستاني مطالب اليوم بالتركيز على ملف المشاكل العالقة بين كوردستان والعراق في مفاوضات تشكيل الحكومة القادمة , وباكورة هذا الحل يكون بالتاكيد على مبدا التوافق في الحكومة والبرلمان القادمين , والمساومة عليها في اي تفاوض قادم . اما التركيز على المحاصصة الحزبية في توزيع المناصب فهو امر لا يهم الا من يتقلدها ولا تشكل اهمية عند الشارع الكوردستاني .

علي حسين فيلي (القسم الاول)

فيليو الكورد والمكون الفيلي

فـ ليست المصطلحات تحلل بشكل سيء دائما، حتى الفاشيون والنازيون كانوا يفتخرون بالألقاب التي ينادون بها والتي كانت الشعوب الاخرى تلعنهم عليها. وبالنسبة لنا ايضا فان مصطلح (مكون) ليست بخارج عن الحقيقة التي وفق معناه لا يشكل مشكلة الا ان طريقة استخدامه السياسي له أكثر من تفسير.

فالفيليون وسط شعبهم كورد ومكون فيه ومن الطبيعي ان يتم نداؤهم بالفيليين فقط من دون ان تلصق بهم عبارة الكورد. غير انهم يكونون وسط الشعوب الاخرى كالأخوة العرب عندما يقال لهم (مكون) الكورد الفيليين فذلك يعني انهم قومية مستقلة. وهنا كلمة (مكون) المجردة من الكورد لها مغزى وهدف اخر.

كتذكير، فانه في السنوات المئة الماضية وبهدف بناء مجتمع مدني، تم بذل مساع وجهود دائبة من اجل تخطي مشكلة المناطقية والاسماء والالقاب القومية بشكل من الاشكال، وللأسف في هذا البلد فانه على خلفية الاسم واللقب القومي - الطائفي تم قتل الاف الاشخاص والفيلي هو ذلك اللقب الذي رافقه الاف الضحايا ومئات الاف المهجرين.

على الرغم من ان لقب الفيلي ليس له اي معنى سيء عند الكورد الفيليين انفسهم ولم يكتب عنه اي شيء سيء في الثقافة والوثائق التاريخية. ولكن منذ تأسيس الدولة العراقية تم تفسيرها بشكل سيء؛ وبعد ظهور مصطلح التبعية العثمانية التي شملت سنة العراق والتبعية الايرانية التي شملت قسما من الشيعة، كان الكورد الفيليون القسم المعاقب دوما ضمن القومية الكوردية والمذهب الشيعي.

وواضح انه بعد انهيار العثمانيين وظهور الروح القومية العربية والكوردية اتسعت تلك الظاهرة واخذت بالانتشار كالنار في الهشيم، وسابقا لم تكن في كوردية الفيليين اي شك او شرط ولكن بعد النصف الاول من القرن المنصرم تم تسييس مسألة كوردية الفيليين خصوصا، بحكم مشاركتهم في الحركة القومية! على الرغم من ان مشاركتهم في الوقت ذاته بالحركات المدنية والسياسية الاخرى وخصوصا الحزب الشيوعي وباقي التيارات التقدمية العراقية بصورة عامة.

ومثلما لم تخلُ الحركة التحررية الكوردية من الكورد الفيليين، فليس هناك اية حركة سياسية مذهبية شيعية من اقدمها الى اخرها في الميدان السياسي المعاصر ليس فيها من الكورد الفيليين الذين يشاركونهم بالمذهب .

فلهم ظهور دائم على الغطاء المذهبي وعلى الجانب التاريخي هناك حقيقة على انهم لم يكونوا من الرحل لكي يأتوا الى العراق من مناطق اخرى.

فاذا تم تعريفنا في الوقت المعاصر على اننا اقلية، فإننا كنا وبنسبة كبيرة اغلبية سكان شرق دجلة الاصليين الذين لم تمنع كورديتهم من العيش فيها. والمؤرخون كانوا يؤشرون وجودنا لعشرات وحتى لمئات السنين كأكبر كتلة سكانية في هذه المساحة الجغرافية الى جانب العرب واناس اخرين وكانوا يتعايشون سلميا ومستقرين ومسالمين مع الاخرين من دون الانقطاع عن قوميتهم.

ومن المنظور السياسي ظهرت المشكلة عندما لبست الروح القومية العربية لبوس الشوفينية، وقامت بتحريك ماكنة طحن ومسح الاخرين وقامت بالقضاء على النسيج التاريخي والتعايشي في هذه البلاد وانهت الحياة السلمية التي كانت تفتخر بان الفيليين هم ابناء قدماء واصلاء لهذه التربة وليس اجانب عنها!

وبوضوح لم تظهر لحد الان جهة مسؤولة تتمتع بشجاعة القول ان الانسان انسان اقلية كان ام اغلبية. وقبل ان تكون المشكلة قومية ام مذهبية فهي مشكلة انسانية ولكن من اجل ايجاد العذر لمعاقبة الفيليين بأشكال مختلفة تم حرمانهم من حق المواطنة، وبعد ابادتهم الجماعية ومن اجل مسح اسماء الذين قدموا للموت ولكن لم يكن للموت لهم نصيب، لم يظل للعدو سبيل اخر سوى الهجوم على هويتهم. فهل بقول «مكون» لوحدها مجردة في هذا التوقيت وفي هذه المرحلة ستقوم ماركة ودعاية عدد من الاشخاص والجهات بمعالجة مشكلة الكورد الفيليين؟ علما ان ايا من وثائق جرائم البعث لم تتطرق الى ان معاقبتهم كانت لكونهم مكونا مجردا. وليست هناك اية مقبرة بلا عنوان للضحايا الذين لا مزار لهم كانت باسم مكون من دون ذكر للقومية.

فيليو الكورد والمكون الفيلي..
من ينتخب من؟

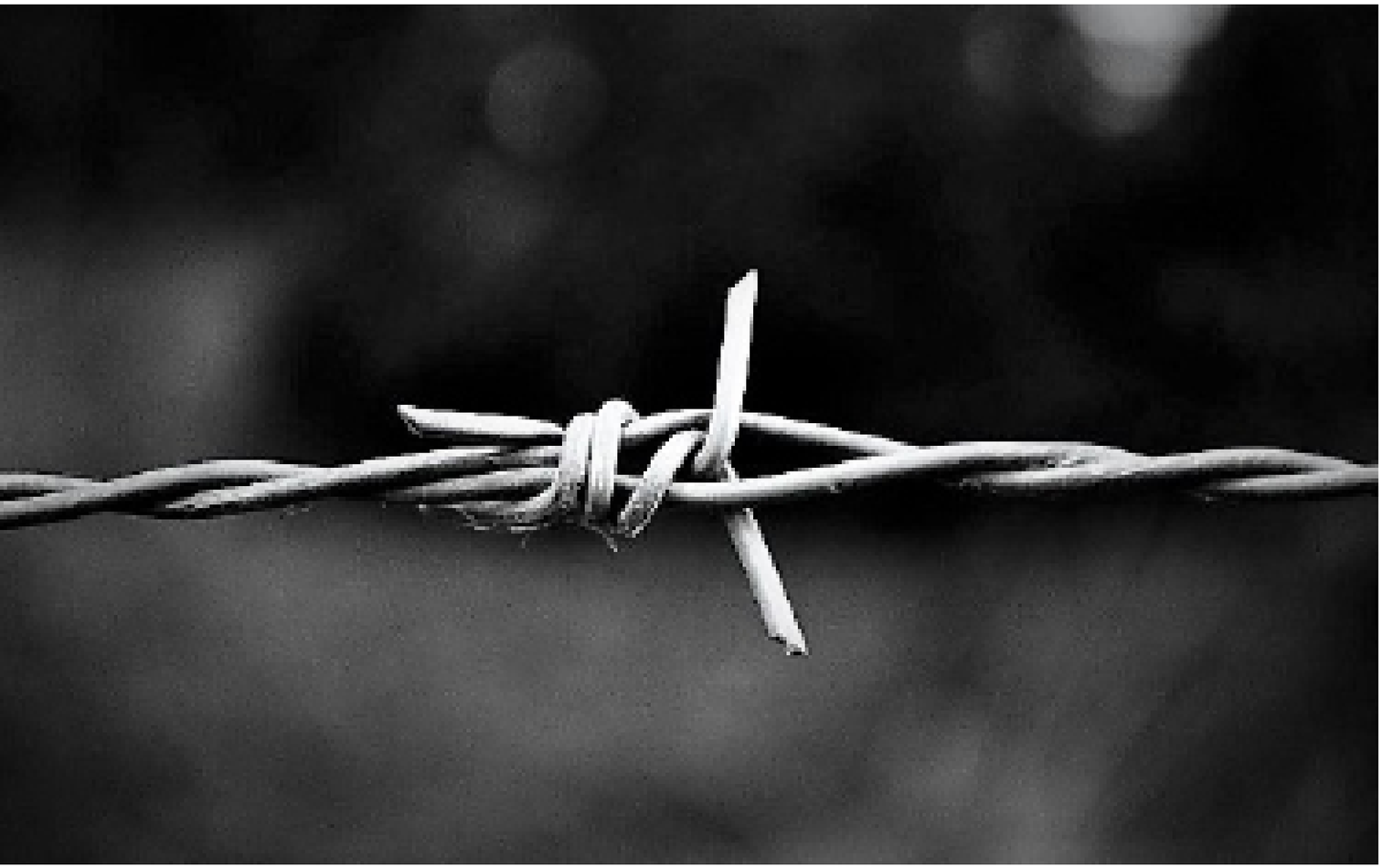

علي حسين فيلي (القسم الثاني)

فحن نحن على يقين من ان الذين خصصوا مقعد (كوتا) واحدة للكورد الفيليين في مجلس النواب العراقي، هم من اصحاب عشرات المقاعد وليسوا مستعدين للتضحية بهذا المقعد الوحيد، ولكنه بحاجة الى ما تسببه المنافسة للحصول على هذا المقعد الوحيد والتي ستتسبب بحالة من التشتت والاضطراب داخل بيت ابناء شعب هو يعاني من عشرات المشكلات التي لا نهاية لها.

الى اليوم، ومع كثرة ما نعانيه من مشكلات ومعاناة فان مشاكل قضية الهوية القومية ليست بتلك الاهمية لكي نفتح لها ملفا او اوراق. وهذا عذر يهز الاعماق ان شعبا يكون عرضة للعقوبات والابادة الجماعية من قبل خصومه، في هذه الانتخابات، بسبب ضمه لعدد من اللهجات والاديان والمذاهب المتنوعة.

والسؤال هو، هل الهوية القومية الانسانية الفيلية هي عند العرب

للسياسة اوجه عدة ولكن الذين يستخدمون جانبها السيء ليسوا قليلين، على الرغم من انه ليس هناك اي خطاب او فعل بإمكانه الخروج من دائرة النقد وينأى بنفسه عن مديات التساؤلات والتقييمات، ولكن تم تقدير الاموال التي تم صرفها على دعايات تصفير ومسح البعض في انتخابات هذا العام والصرف عليها، بعشرات الملايين الدولارات، والسؤال هنا هو ما هو المبلغ الذي تم تخصيصه لتخريب البيت الفيلي؟!

ام عند الكورد؟ والذين يتحدثون عنا كمكون وامة وقومية مجردة عن الكورد هم قليلون اليوم، ولكن وبوضوح ان فكرتهم هذه بدعة لعينة تحاكي الابادة الجماعية التي نفذت من اجل افنائنا جسدا وارضا وحياةً، وتلك الفكرة تُنفذ من اجل القضاء على اي اثر قومي لنا. وهذا امر مستورد جاء بناء على تكليف من تلك الدول التي لا تعترف بغير شعوبها، بالسهولة التي تتغير معها القابهم وعشائرهم وقبائلهم وقوميتهم بمجرد ما يسمى بالـ(الجرش)، وفي مثل هذه المعادلة لا يتحول اي عربي الى كوردي؛ لكنه امر متوقع ان يتحول الاف بل اكثر من الكورد الى العرب.

ومع ان المجتمع العراقي المؤلف من عدد من المكونات القومية، يتعايشون في اتحاد سياسي واحد، ولكنهم غير مختلطين ولم يذوبوا في بعضهم، اي انه ولحد الان هذا البلد ليس المكان الذي يكون الجميع في قِدر واحد ليطبخهم معا ليصبحوا شعبا واحدا. بل بالعكس، فانه المكان الذي تقوم فيه القومية الاكبر بحرق الشعوب الاخرى لتصبح رمادا ولا يبقى لها اثر.

ونحن في الظروف الاعتيادية نسمع القليل من التصريحات المماثلة بشأن الفيليين والتي تتحدث عن الانقطاع القومي بشكل واضح كما كان يحصل للشبك والايزيديين سابقا والتي كانت تشير الى انهم ليسوا من الكورد. وفي الميدان السياسي فان (الجرش) وتبديل الجبهات والمواضع وتوزيع التهم والالقاب السيئة من الامور التي تحصل، الا اذا كان اصدقاؤنا مقصرين وبطيئي الفهم، فان اعداءنا اذكياء وخبيثون، لانهم لا تصدر عنهم مثل هذه التصريحات في اي حال من الاحوال تجاه اي مكون عربي ولا يتم استخدام اية سياسة مماثلة ضدهم.

ومن المؤكد ان الدورات الانتخابية الثلاث الماضية ومن اجل ايجاد الاعذار لعدم حصول مرشحينا على الاصوات، قيل ان عدد الفيليين غير المشاركين في الانتخابات كان اكبر من عدد المشاركين فيها. وهذا يعني انهم كانوا يائسين من التغيير ومقصرين تجاه اهمية المشاركة، ولكن في الانتخابات الحالية من هم مرشحو الكورد الفيليين بشكل مباشر او انهم فيليون ومرشحون للقوائم المختلفة؟! ومن هم الذين يمارسون السياسة من اجل الحصول على المزيد من الحقوق واستقرار مكانة عمل من دون ان يزيدوا من هوة مشاكلنا؟ بلا شك ان الفيليين الذين ترشحوا عن القوائم الاخرى فانهم فعلوا ذلك لأسباب سياسية والافكار الشاملة وسعة حدود الترشح، ولكنهم لم يتبنوا مسألة «المكون».

ان المشكلة تكمن في الذين يستهدفون الناخبين الفيليين بمقعد كوتا واحدة لينهوا جميع الجهود والمساعي، والامال لتوحيد البيت الفيلي!!

ان المرأة الفيلية هي تلك الايقونة القوية المناضلة التي كانت وما تزال لها الدور الواضح في المجتمع فهي التي تقف وتساند الرجل في اغلب مفاصل الحياة ، لكن السؤال: هل ستشارك هذه الاقحوانة الرائعة في العملية الانتخابية؟ وهل ستساهم على التغيير؟ ففي الوقت الذي لم يبق

المرأة الفيلية..

المطلوب المساهمة في التغيير

عبد الخالق مير فلاح

إلا القليل ويقرع جرس الانتخابات بين مؤيد ومعارض لها وتتعالى الاصوات المتناقضة فليس من السهل أن يعيد الناخبون اختيار الوجوه نفسها بعد إن تسببت تلك الوجوه التي ساقت المرحلة بكل هذا الخراب والدمار، والصراعات السياسية والحزبية الضيقة في المرحلة السابقة التي سنطوي صفحاتها بالم مر بها بلدنا، ينبغي تجاوزها ويحل محلها الوفاء بالعهود وانجاز الممكن منها وخاصة بالنسبة للمرشحين الجدد،وتطبيق البرامج التي تم الاعلان والدعاية لها خلال فترات الانتخابات، وخدمة الناس يجب أن تحل محل خدمة المطامح الذاتية، ومسؤولية الطبقة السياسية الوفاء لمنطق التعاقد،لان مهما يكون فأن للسياسة أخلاق، واستحقاق في عالم القيم، وان منطق التنازل للوطن في القضايا الكبرى، هو الذي ينبغي أن يكون سائدا ويرافقه في ذلك الكف عن التحدث بلغة الحرب، لأن الرابح الأكبر هو الوطن والمواطن البسيط، وبالتالي لا الأغلبية يجب أن تهيمن ولا الأقلية يحق لها أن تحتكر المشهد وتمارس ابتزازا ولا حتى مساومة بعيدة عن منطق ميزان القوى الحقيقي والديمقراطي على الارض. وجدير بمكونات الطبقة السياسية في مجملها العمل على تفادي النظر الى العملية السياسية من زاوية التنافس الرابح والخاسر، وذلك لكون الفعل السياسي المسؤول يقوم على تقديم الخدمة العمومية للناس وفداء الوطن والتضحية بالمصلحة الشخصية والطائفية والحزبية، من أجل المصلحة العامة للشعب، بينما واقع الحال الذي يؤطر المجال السياسي والعمومي لن يؤدي الا للتفكك وتردي الاوضاع اكثر من السابق في الجانب الامني والاقتصادي والخدمي وبعد أن فقدنا الثقة في الفترة السياسية السابقة بجل الوجوه المشاركة في الحكومة واصبح من الصعب جداً أعادتها مرة أخرى إلى جادة الصواب. فاليوم يأتي دور حكمة المرأة العراقية ككل والفيلية الانسانة الصبورة الواعية خاصة والتي نالت الظيم الاكبر لتشارك الرجل في عملية الاقتراع وأن تَعمد الى تغيير واقع حال المجتمع فمشاركة المرأة الفيلية مسؤولة في الذهاب لصناديق الاقتراع ومهم جداً الى جانب الجماهير والشعب العراقي ولها الدور الكبير في تغيير الواقع، لكن على العكس عندما تعتكف المرأة وتمتنع عن الذهاب للمركز الانتخابي فإنها بيدها تسلم الجزء الأكبر من حقوقها وهو الإدلاء بالرأي وتساهم في نيل الفاسدين رغباتهم وقد تشاركهم في عملهم المضاد للشعب والوطن لان الإضراب عن المشاركة في الانتخاب لا يحل مشاكلها ومشاكل المكون الفيليوالاطياف الاخرى بل يضاعف من صعوبتها. فعليها التحرك والمشاركة بفاعلية في الحراك المصيري يوم 12 من ايار.

فيليو الكورد والمكون الفيلي..

انتخابات سوداء ام نتائج بيضاء؟!

في عملية سياسية كالانتخابات، والتي يشكل الفوز هدفا وحيدا منها، يتبادر الى الاذهان ذلك السؤال لماذا يعترض الكورد فقط على خرق الدستور بالمنظار القديم؟ بينما عملية محو الهوية مستمرة بأشكال متعددة وهي خارج اطار الدستور،

علي حسين فيلي

القسم الثالث

من الواضح انه في العراق عندما تكون الفرص قليلة وحق الحراك مجمدا في الميدان، على من يقول ان نحو 100 شخصية فيلية ترشحت للانتخابات على مساحة جميع القوائم المدنية واليمينية واليسارية.. فالاغلبية ايضا مجبرو المشاركة في الانتخابات وهم وقوف على قدمي القومية والمذهب!

في العملية الانتخابية هناك فرص للتحريض والانتقام والتحريف، بينما فرص النجاح ليست متاحة على الدوام، وموطن الفيليين باستمرار محل للنفوذ القومي، لكنه ليس مكانا للسلطة، وكل طرف لديه مكانه بالاستناد لثقله وليس لحجم شعبه.

السياسة في هذا البلد لكثرة ما هي مضطربة غدت غير نافعة تماما، والدين لكثرة ما اقحم بالسياسة فقد معها المقدسات والثقة التي كان يتحلى به. فلا احد له مشكلة سياسية مع المذهب والتدين، فالمشكلة تظهر حينما يتم تحولهما ليتم تكفيرك. والفيلي الذي لا يعرف كيفية مواجهة التحديات والقلق بهذه السياسة، لن يكون له اي مستقبل!

الاشارة للفيلي بمكون خال هو تزوير للهوية وسرقة لحقوق قانونية، فمصطلح «المكون» حُشِرَ لفرط عقد القومية من الفيلي، وهدفه خلق ازمة ومشكلة هوية للجيل الحالي وخطر محدق لمستقبل للاجيال التالية.

جميع الاقليات في هذه البلاد بما فيها الدينية والقومية، لهم منذ القدم ممثلون في مجلس

الفيلي الذي لا يعرف كيفية مواجهة التحديات والقلق بهذه السياسة، لن يكون له اي مستقبل!

النواب ولكنهم لا يعيشون في الجنة! فالحضور ضروري ومشروع وسابقا كان لنا ممثلون فيليون في مجلس النواب، الا ان وجودنا في مركز كتّاب القوانين بمعنى امكانية اصدار قانون انهاء المعاناة ومكافحة الظلم، ليس له وجود فعلي!

بين 328 مقعدا في مجلس النواب، فان حق الكوتا يأتي من اجل انه في الحالة الطبيعية لم يكن لك حظ في الفوز، بسبب اثبات خصوصيتك ووجودك يجب ان تفوز ولو بمقعد واحد. ومن الواضح ان هذا ايضا لم يتم تركه لشأنه والاحزاب الكبيرة لا تسمح للاصحاب الحقيقيين للكوتا الا ان يحلموا فقط. فهي تقدم المرشحين المطيعين. وتراهم رقما وليسوا اصحاب قضايا، وتلك الأحزاب تعد المقاعد وليس مشكلات ومعاناة اصحاب الاصوات. الا انه فقط هذه المرة وفي هذه الانتخابات التي نحن فيها اكثر الجهات التي لا برنامج لها للانتخابات وقد تم ايجاد الدواء السحري لعلاج جميع مشكلات الفيليين!!

يريدون في عملية سياسية قصيرة الامد مثل الدعاية الانتخابية ان نصبح (المكون الفيلي).

فالعاقبة الكارثية طويلة الامد، اذا فهمنا الهدف من (المكون) المجرد (غير المحجب)، بالمقارنة مع منافعه واضراره فاننا سنخجل من شهدائنا اذا كنا لا نستطيع الحفاظ على حقوق احيائنا، ومن المحزن ان ثمن كل صوت قدم من اجله شهيد ضحية.

عندنا، فان مشاركة الكورد الفيليين في الحركة السياسية والثقافية والاقتصادية لم تكن مرتبطة بالمنافع فقط، بل في اغلب الاحيان كانوا يعرفون بانهم ليس فقط لا ينتفعون ولكن في هذا المجال ستلحق بهم الخسائر البشرية والمادية. امر عادي في الحركات السياسية العراقية المعاصرة، فان مدرستنا القومية وبسبب كثرة استرخائها وغيابات اساتذتها وطلبتها والصيغة الكلاسيكية وعدم رصانة البرامج والدروس، انسحبت امام الدوام المستمر لمراكز النفوذ المذهبي السياسي وليس هذا لوحده

الاشتراك في ميدان التشريع والحياة السياسية هي فرصة للفيليين. فرصة للتعريف بأنفسهم من جديد. الانتخابات فرصة للتعريف بالمطالب والرسالة التي يريدون توصيلها بمصاريف اقل

خاصة بالكورد الفيليين الا انه كان الاصعب عليهم.

لحد الان، فان الرأسمال السياسي للكورد الفيليين هو من ذلك النوع من رؤوس الاموال المرتبطة بحاكمية الاحزاب والسياسيين الكورد والشيعة. وهذا الرأسمال حاله حال رؤوس الاموال الاقتصادية او الاجتماعية يمكن ان يكون في صعود او هبوط.

رأسمالنا السياسي مرتبط بحضورنا السياسي. والانتخابات بامكانها ان تزيد من اسهمنا او تنقصها. ولكن في هذه الانتخابات يرغب الناس في الجانب السياسي ان يسمعوا افكارنا ويراقبوا عد اصواتنا.

ان مشاركة مكونات الاقوام ومذاهبها في هذه الانتخابات مع الاخذ بنظر الاوضاع السياسية واستمرار الصراعات مهم جدا. والاشتراك في ميدان التشريع والحياة السياسية هي فرصة للفيليين. فرصة للتعريف بأنفسهم من جديد. الانتخابات فرصة للتعريف بالمطالب والرسالة التي يريدون توصيلها بمصاريف اقل. تلك المطالب التي لها وجود في القوانين والدستور العراقي، ولكن من دون وجود عذر (المكون) ايضا لم تنفذ تلك المطالب لحد الان.

أولئك الذين دخلوا لعبة «المكون» بلا هوية، اعطوا قرارا مسبقا وهم منفذوه لخلق هوية مزورة غير لائقة يضربون بها عرض الحائط مصير الفيليين.

الفيليون والعودة الى الذات

والحفاظ على الهوية

عبد الخالق الفلاح

فر الفيليون اليوم في امس الحاجة الى ان يجمعوا قواهم و المرحلة مهمة بالنسبة للكورد الفيليين تكمن في رص صفوفهم وتوحيد خطابهم ومواقفهم ورفض محاولات نزع هويتهم الدينية والقومية الكوردية عنهم والوقوف امام العقلية الشمولية العنصرية التي لا تزال سائدة في المجتمع وللاستعداد في المشاركة بالانتخابات لانتخاب ممثلين حقيقيين لهم في مجلس النواب القادم بعيداً عن الرمزية انما من باب الايمان بقضاياهم ومظلوميتهم ومن خلال العمل على لملمت الشتات ووقف التصارعات الذي لايجدي فيما بين ودخول الانتخابات لخدمة هذه الامة وهو من مصلحتهم للدفاع عن قضاياهم ولابعادهم عن الغدر والتهميش والتشكيك بأصالتهم كما عليهم الابتعاد تماما عن الشعارات المزيفة والنزول الى العمل الجماهيري وان يفكرهذا الشعب بمستقبله.لقد اغاضت الثوابت التي تمسك بها الانسان الفيلي الانظمة الدكتوتورية المتلاحقة التي حكمت العراق ولكن بقى صامداً عند وفائه رغم كل التضحيات والمعاناة والصراع الطويل وعمل مع الآخرين وكان في طليعة المدافعين عن دينهم ونضالهم الوطني والديمقراطي وفي كافة المجالات وفي سبيل ذلك وعلى هذا الطريق الطويل قدم الكُورد الفيلية الالاف من الشهداء الأبراردون منة انما بعمق وطنيتهم ومدى التصاقهم بالوطن والشعب منذ أن شاركوا في التظاهرات الكبيرة التي كانت تطالب بالحرية والديمقراطية للشعب في اربعينيات القرن الماضي وتاييد ثورة 14 تموز 1958مع الجماهير والدفاع عنها بكل بسالة ووعيهم لمكانتهم الاجتماعية الطيبة في المجتمع ووجودهم الذي يمتد في تاريخ العراق القديم ولازال يعيش ذلك الامتداد الزمني المشع وبالعطاء الذي لا ينضب، ودورهم السياسي النضالي ضد الحكم الملكي ومعاناتهم من ذلك النظام. ولذلك اختلفت مواقفه تماماً عن مواقف وسلوك الحكام قبل ذاك ولكن بعد الانقلاب الاسود للبعث في عام 1963 تعرضوا للاضطهاد والاعتقال والتعذيب حتى التسفير من قبل أجهزة الحكم بسبب مواقفهم الثابتة التي ناهضت سياسة هذا الحزب الشوفيني وضد الديمقراطية أو الحرب التي شنها ضد الشعب الكوردي في كوردستان العراق. بعد مساندتهم لنضال اخوانهم من هذا الشعب الابي لانهم هم جزء منهم .الكورد الفيليون من ألوان الطيف الكوردي الجميل والاصيل.وثمة دس ورياء وتعميه بشأنهم ومازال حيا لدى السذج حول اصالتهم ، ولكن بعد غروب حقبة البعث التي يتفق الجميع على أنها وزعت الظلم بالقسطاس على العراقيين فمن الضروري العودة الي الذات والهوية المتميزة ، و المكون الفيلي هم أكثر من عانى من جرمهم، لأنهم يحملون في تكوينهم (خطيأتين) كما يعتقد البعض: خطيئة تمايزهم القومي، وخطيئة تمايزهم المذهبي .و هناك ظاهرة تبني الثقافة واللغة العربية مدموجا بضعف المشاعر القومية الكردية عند البعض وهي لازالت عند الكثير من الذين تحملوا المسؤولية بعد عام 2003 منهم وقد تكون بسبب السياسات السيئة للانظمة التي حكمت العراق واخرها حزب البعث الذي حكم العراق قرابة اربعون عاما بالنار والحديد واكثرهم دموية للفيلية ويمكن ترجمتها سياسيا بمثابة وجود رغبة ذاتية نحو الانصهار داخل القومية العربية في العراق عند البعض ويحملون القاباً عربية ويفتخرون بانتمائهم للقبائل العربية دون رجعة (مع اعتزازي بكل القبائل العربية الاصيلة) وهو نوع من التنصل للاصل من الكوردية الفيلية مع الاسف. اليوم مطلوب منهم الدفاع عن مبادئهم واصالتهم والاشتراك في الانتخابات وانتخاب الاصلح لان الفرصة كبيرة ولايمكن التغاضي عنها . وقد يكون البعض يحاول بشكل واخر بث روح اليأس في نفوس ابناء شعبنا لكي يضعف ارادتهم وعزيمتهم من انتخاب منهم الاصلح لتحقيق الامال المنشودة والابتعاد عن التسقيط البعض للاخر والماضي قد مضى وعلينا ان نكون مستعدين للمستقبل بروح الالفة والمحبة والابتعاد عن النفاق عند البعض من المدسوسين والمتلونين وكشف اوراقهم وما النصر إلا من عند الله .

فيليو الكورد والمكون الفيلي..
من الذي سيسامح المدان؟

علي حسين فيلي/ القسم الرابع

على الرغم من الانتخابات تعد مسألة اجتماعية وثقافية، الا انها أخيراً لها ايضا جنبتها السياسية وقرار الناخب هو الذي يحدد انعكاسا للسياسة ووفاء لهويته.

فأي نوع من التصويت نحتاج اليه نحن للمحافظة على التوازن بين التصويت القومي والتصويت غير القومي؟!

صحيح ان العمل في السياسة من دون ان يكون لك برنامج او ظهير يشبه بناء بيتك امام مجرى الفيضان فبهذا ليس هناك جريمة اكبر من دفع الفيليين الى اليأس والتمرد والضياع.

في هذا البلد، يسمح لنا القانون باسترداد حقوقنا ولكن السلطة لا تسمح بتنفيذه!

السؤال هو ان كل الجهود القومية وحتى الدينية في قالبها المذهبي لم تستطع ان تضع نهاية لمآسينا، فكيف بامكان مصطلح (المكون المجرد) ان يمنحنا الاستقرار والامان؟!

ان ما يحتاجه الفيليون اليوم هو القضاء على الموانع الرئيسة للعنف الفكري، وعلى قرارات وردود افعال السلطة تجاههم والتي جعلت جميع افاق حياتهم غير مستقرة.

في بداية سقوط النظام السابق انخفض مستوى العنف ولكن الامر لم يستمر طويلا فعاد وارتفع مرة اخرى بشكل كبير وتراجع تيار التهدئة والاستقرار، فنحن الان نعيش وسط اطول فترة من الازمة السياسية، وخاصة ان التيارين المذهبي والقومي في صراع عنيف. في السابق لم يفكر احد منهما بمسح الاخر من الوجود بشكل نهائي، ولكن في الانتخابات الحالية، فان الطرف المذهبي السياسي يتخذ بحكم تصديه للسلطة قرارا بالقضاء على الاطراف الاخرى ومسح آثارها.

ان الذين ينادون بالـ(مكون) في ظل المذهبية السياسية، لا يريدون استمرار الوئام بيننا، ان الذين يتقدمون بسيناريو الـ(مكون) يهدمون جدار الثقة، ويصرفون كل ما جعبة الفيليين من القوة والامكانية الى وهم فارغ.

حسنا، اذا اصبحنا (مكونا) بلا قومية، فهل سيتم نقل ملفنا من (شعبة الاجانب) الى الطابق الارضي ويتساوى مع حقوق المواطن الدرجة الاولى؟ ويأتي هذا في وقت لم يطالب الكورد الفيليون في اية عملية سياسية ان يحول مكان سكنهم في العراق الى (إقليم) او ان (ينفصل)! لقد تم تهجيرهم وتشريدهم الا انهم لم يكونوا بلا شعب حتى يتم تعويضم او رفعا للخسائر عنهم بخيار الافتخار بـ(مكون) بعيدا عن ابناء ارومتهم.

ان السبيل لاجتياز هذه الفتنة، لاتكمن في الصمت والزعل والصراخ ولا انقلابات التشهير، بل تكمن فقط في طريق وحيد امامنا وهو السعي المشترك لاقناع الاخرين بالاعتراف بنا وان يعترفوا بما نريده والاّ يرونا مختلفين عن هذا المجتمع او عن انفسهم.

دعونا نشارك في اعادة بناء الثقة في هذا البلد وبيننا ايضا، لان مفاخر العراق لا تتلخص بالتاريخ والثقافة واللغة المشتركة او الاثار القديمة والثروة النفطية فقط، بل بالمساواة والعدالة والامن والاحترام وتعايش المواطنين الذين كانوا جميعا فيها متشاركين، ومشكلة الكورد الفيليين ليست فقط في مسألة القومية من اجل سعادة الدنيا والدين والمذهب نحو العواقب الحسنة، اي ان المشاركة في الانتخابات شرط ولكنه ليس الوحيد، نحن رأينا سابقا الكثير من المغامرات والمجازفات السياسية، ولكننا دخلنا اليوم في عالم انعدام الثقة.

في الحقيقة ليس اي شخص قومي هو بالضرورة عدوا للدين والمذهب، ومصطلح فيلي لا يمثل عشيرة او طائفة بل يشكل اتحادا للعشائر الكوردية لشرق دجلة جُمِعنا بالاختيار لا بالقوة تحت ظل واحد. والذي تم اقترافه ضد هذه الشريحة من امتنا من الجرائم تدخل خانة الابادة الجماعية (الجينوسايد) نتج عنها قتل ابناء الشعب، ولكن لم يتم قتلنا مثلما يتم الكلام عنا كشعب.

من الواضح ان هناك سعيا جليا لتفريقنا عن هويتنا التاريخية والقومية ودفعنا نحو توجه وبرنامج سياسي يظهر عليه لقب الفيلي.

ان مصطلح (مكون) من جانبيه القومي والمذهبي خلق فجوة بيننا. على الرغم من ان الخوف من نفوذ انتصار موالي الجانب القومي اظهر الحديث عن مصطلح (مكون) الى حيز الوجود. اي انهم يريدون الا يجلس الكوردي الفيلي المتدين المحافظ على قوميته على كرسي الكوتا. لان المذهب لوحده لم يستطع في السابق ان يمسح اثار القومية، من الواضح ان كرسي الكوتا لن يبقى فارغا وسيجلس عليه شخص ما، ولكن ماذا يحمل هذا الشخص من رسالة وماذا ينفذ من سياسة، سرعان ما سينكشف! نحن مبتلون بمصطلح (التبعية) منذ مائة عام وعلى الرغم من كل التضحيات والخسائر الا اننا لم نتخلص منه لحد الان! فاذا تم ادخال مسألة (المكون) المجرد الى الدستور والقوانين فمتى سنتخلص من اثاره؟.

الفيلي
ينعى رحيل المناضل عادل مراد

بالغ الاسف تلقينا نبا وفاة الاستاذ عادل مراد الشخصية السياسية والثقافية المعروفة لشعبنا.

بلا شك بصمة الشخصيات الكوردية الفيلية داخل تاريخ نضال الشعب الكوردي ليست بالشيء القليل، وذكراهم باقية متجذرة بمحاسنها.

نطلب من القدير ان يوسع رحمته لبحر حزن عائلة واحباء المرحوم، ونلتمس جميعا لروحه الخلود.

علي حسين فيلي

قرية فيلية
تسن قوانين خاصة وتخصص عيدا وطنيا

اتفق سكان قرية حيدر اباد السياحية في محافظة ايلام الفيلية، على جملة من الاطر التي يحتكمون اليها ضمن ميثاق شرف وقعه وجهاء القرية التي تبعد ٢٥كم عن مركز المدينة.

وجاء في نقاط الوثيقة التي اطلعت عليها شفق نيوز، ان يحافظ سكان القرية على بيئة موقعهم وان يحمونها من اية عوامل تؤثر عليها، وان يخصصوا يوما من كل عام يتجمع فيها السكان واهالي القرية من كل مكان.

وجاءت في الوثيقة ايضا تأسيس صندوق للتبرعات لمساعدة المحتاجين في اهل القرية من اجل عدم اللجوء الى البنوك او طلب القرض من احد.

واتفق سكان القرية ايضا على ان يحلوا مشاكلهم فيما بينهم من دون اللجوء أي طرف اخر.

كورد بغداد
يقتنصون مقعداً بالبرلمان العراقي

تمكن كورد بغداد من الحصول على مقعد بمجلس النواب العراقي للدورة المقبلة.

وجاء المقعد عن طريق آزاد حميد شفي، المرشح عن تحالف سائرون، والمدعوم من الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

وسبق لآزاد حميد شفي، ان شغل منصب رئيس مجلس ناحية مندلي، وهي المدينة الواقعة ضمن المناطق المتنازع عليها بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كوردستان.

ظهرت نتائج الانتخابات التشريعية الاولية تقدما واضحا لمازن عبد المنعم المعروف «ابو حيدر» بكوتا الفيليين في محافظة واسط على حساب مرشحين اخرين من قوائم وافراد.

واظهرت القوائم التي تحصلت عليها شفق نيوز، حصول المقرب من حزب الفضيلة، مازن عبد المنعم «ابو حيدر» على ٤٨٢٠ صوتا في السباق الخاص بكوتا الفيليين والذي شارك فيها بشكل «مستقل».

وتلا «ابو حيدر» تجمع الاتحاد الفيلي بـ٢٦٨١ صوتا الذي يرأسه حسين جاني ملكشاهي، ومن ثم الائتلاف الفيلي العراقي بـ٢٤٨٦، فيما جاء فؤاد علي اكبر الفيلي رابعاً بـ١١٩١، ومن ثم الجبهة الفيلية بتحصلها على ٩٣٧ صوتا.

وتنافس على مقعد الكوتا للكورد الفيليين أكثر من عشر شخصيات وقوائم.

«ابو حيدر»
ينتزع كوتا الفيليين و«ابو اسد» يعترض

اظهرت نتائج الانتخابات التشريعية الاولية تقدما واضحا لمازن عبد المنعم المعروف «ابو حيدر» بكوتا الفيليين في محافظة واسط على حساب مرشحين اخرين من قوائم وافراد.

واظهرت القوائم التي تحصلت عليها شفق نيوز، تحصل المقرب من حزب الفضيلة، مازن عبد المنعم- ابو حيدر- على ٤٨٢٠ صوتا في السباق الخاص بكوتا الفيليين والذي شارك فيها بشكل «مستقل».

وتلا -ابو حيدر- تجمع الاتحاد الفيلي بـ٢٦٨١ صوتا الذي يرأسه حسين جاني ملكشاهي، ومن ثم الائتلاف الفيلي العراقي بـ٢٤٨٦، وجاء فؤاد علي اكبر الفيلي رابعا بـ١١٩١، ومن ثم الجبهة الفيلية بتحصلها على ٩٣٧ صوتا.

علق رئيس الائتلاف الفيلي العراقي حيدر هشام الفيلي المعروف بـ«ابو اسد» عقب الكشف عن النتائج بالقول، «تحفظنا الكامل على نتيجة مقعد الكوتا النيابية الفيلية للخروقات القانونية التي واكبت الترشيح عليه والتي سيكون لنا فيها اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لحفظ حق هذا المكون المظلوم والوطن الجريح».

وتنافس على مقعد الكوتا اكثر من عشر شخصيات وقوائم.

نظرة فاحصة

الولايات المتحدة تفتتح سفارة في القدس، فلماذا هذه الضجة؟

افتتحت الولايات المتحدة سفارتها الجديدة في القدس في خطوة أسعدت الإسرائيليين وأثارت غضب الفلسطينيين. وتمت مراسم الافتتاح في مبنى القنصلية الأمريكية في حي أرنونا بالقدس حيث سيصبح مقرا مؤقتا للسفارة يعمل فيه السفير وعدد صغير من العاملين وذلك لحين العثور على موقع أكبر مساحة.

رويترز

ويقع المجمع على خط الهدنة لعام 1949 الذي فصل القدس الغربية عن الأرض التي تحتلها إسرائيل منذ حرب 1967.

ويأتي نقل السفارة في أعقاب قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ديسمبر كانون الأول الماضي الخروج على ما سارت عليه السياسة الأمريكية لعشرات السنين باعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ورحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بقرار ترامب وقال إنه يعكس "أن الشعب اليهودي كانت له عاصمة منذ 3000 سنة وأن اسمها القدس".

غير أن هذه الخطوة أثارت استياء العالم العربي والحلفاء الغربيين. ووصفها الرئيس الفلسطيني محمود عباس بأنها صفعة على الوجه وقال إن واشنطن لم تعد تصلح للقيام بدور الوسيط النزيه في أي محادثات سلام مع إسرائيل.

وقال ترامب إن إدارته تعد مقترحا للسلام وإن الاعتراف بالقدس عاصمة لأقرب حلفاء الولايات المتحدة "رفع القدس، أصعب البنود في المفاوضات، من على المائدة".

* لماذا اعترف ترامب بالقدس عاصمة لاسرائيل وأعلن قرار نقل السفارة إليها؟

يضغط الساسة المؤيدون لإسرائيل في واشنطن منذ مدة طويلة لنقل السفارة إلى القدس كما أن ترامب قطع على نفسه وعدا خلال حملة الدعاية الانتخابية في 2016 بتحقيق ذلك.

قوبل القرار بالترحيب من جانب كثيرين من المحافظين والمسيحيين الإنجيليين الذين صوتوا لصالح ترامب ونائبه مايك بنس.

وجاء قرار ترامب تنفيذا لقانون صدر عام 1995 يقضي بأن تنقل الولايات المتحدة سفارتها إلى القدس لكن الرؤساء بيل كلينتون وجورج دبليو بوش وباراك أوباما دأبوا على توقيع مراسيم لتأجيل التنفيذ.

واستشهد ترامب في إعلان قراره في السادس من ديسمبر كانون الأول الماضي بالقانون وأشار إلى أن الرؤساء الثلاثة السابقين "كانوا يفتقرون للشجاعة" وقال "لقد أخفقوا في التنفيذ. واليوم سأحقق أنا ذلك".

تتلخص الإجابة في الدين والسياسة والتاريخ.

فالمدينة مقدسة في اليهودية والمسيحية والإسلام ولكل من الديانات الثلاث مواقع لها أهمية كبرى فيها وبسببها قامت حروب منذ آلاف السنين خاضها سكانها وقوى إقليمية وغزاة من خارج المنطقة منهم المصريون والبابليون والرومان وحكام الدولة الإسلامية الأوائل والصليبيون والعثمانيون والامبراطورية البريطانية وفي العصر الحديث إسرائيل وجيرانها من الدول العربية.

أشار ترامب إلى أن الرؤساء الثلاثة السابقين "كانوا يفتقرون للشجاعة" وقال "لقد أخفقوا في التنفيذ. واليوم سأحقق أنا ذلك".

وتعتبر الحكومة الإسرائيلية القدس عاصمة أبدية موحدة للبلاد رغم أن هذا الوضع لا يحظى باعتراف دولي.

ويريد الفلسطينيون أن تكون القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المستقبلية.

بل إن للمدينة اسمين مختلفين فاليهود يسمونها أورشليم أو جيروسالم والعرب يسمونها القدس.

وفي قلبها يقع تل يسميه اليهود في مختلف أنحاء العالم جبل المعبد ويعرفه المسلمون في أنحاء العالم باسم الحرم الشريف. ويقول اليهود إنه موقع معابد يهودية قديمة لكن كل ما تبقى منها فوق الأرض حائط مما بناه هيرود العظيم يعرف باسم الحائط الغربي يؤدي عنده اليهود صلواتهم.

وعلى بعد أمتار من الحائط موقعان لهما قدسيتهما عند المسلمين هما قبة الصخرة والمسجد الأقصى الذي بني في القرن الثامن ويعد ثالث الحرمين الشريفين بعد مكة والمدينة المنورة.

كما تعد المدينة مزارا مهما للمسيحيين الذين يقدسون الموقع الذي يعتقدون أن المسيح عيسى وقف فيه يعظ الناس وصُلب وبُعث فيه.

* ما هو التاريخ الحديث للمدينة ووضعها؟

في 1947 قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة تقسيم فلسطين التي كانت خاضعة آنذاك للانتداب البريطاني إلى دولتين الأولى عربية والثانية يهودية. لكنها اعترفت بأن للقدس وضعا خاصا واقترحت وضعها تحت الحكم الدولي مع بيت لحم القريبة منها على أن تديرهما الأمم المتحدة.

لم يحدث ذلك قط. وعندما انتهى الحكم البريطاني في 1948 احتلت القوات الأردنية المدينة القديمة والقدس الشرقية العربية. واستولت إسرائيل على القدس الشرقية من الأردن في حرب 1967 وضمتها إليها.

وفي العام 1980 أصدر البرلمان الإسرائيلي قانونا أعلن القدس عاصمة موحدة لإسرائيل. لكن الأمم المتحدة تعتبر القدس الشرقية أرضا محتلة وترى أن وضع المدينة محل نزاع لحين تسويته من خلال المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين. ويتولى عاهل الأردن مسؤولية الإشراف على الأماكن الإسلامية المقدسة.

* هل لبلد آخر سفارة في القدس؟

ستنقل جواتيمالا سفارتها من تل أبيب إلى القدس في 16 مايو آيار أي بعد يومين فحسب من نقل السفارة الأمريكية إلى المدينة. وستتبعها باراجواي في وقت لاحق من الشهر الجاري.

الأمم المتحدة تعتبر القدس الشرقية أرضا محتلة وترى أن وضع المدينة محل نزاع لحين تسويته من خلال المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال نتنياهو في أبريل نيسان إن نحو ست دول "تبحث بجدية" الاقتداء بالخطوة الأمريكية لكنه لم يذكر اسم أي منها.

وفي ديسمبر كانون الأول وافقت 128 دولة على قرار غير ملزم في الجمعية العامة للأمم المتحدة يدعو الولايات المتحدة إلى التخلي عن اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل. واعترضت على القرار تسع دول بينما امتنعت 35 دولة عن التصويت ولم تشارك فيه 21 دولة.

* ما هي الخطوة التالية المرجحة؟ وهل سبق أن كانت القدس نقطة ساخنة؟

منذ إعلان ترامب عن قراره وقعت احتجاجات فلسطينية وحدثت توترات ونظم الفلسطينيون احتجاجات في القدس وغزة والضفة الغربية. وقتلت القوات الإسرائيلية أكثر من 40 فلسطينيا في غزة خلال الاحتجاجات على الحدود مع قطاع غزة على مدى ستة أسابيع.

وتبلغ الاحتجاجات ذروتها في 15 مايو أيار الذي يعتبره الفلسطينيون يوم النكبة إذ فقدوا فيه بيوتهم وأراضيهم مع قيام إسرائيل. ويكتسب هذا اليوم أهمية خاصة هذا العام لأنه اليوم التالي لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

ورغم أن الاشتباكات لم تصل إلى مستوى الانتفاضتين الفلسطينيتين الأولى (1987-1993) والثانية (2000-2005) فقد سبق أن تفجرت أعمال عنف بسبب مسائل السيادة والدين.

وفي العام 1969 حاول مسيحي استرالي حرق المسجد الأقصى وفشل في مسعاه لكنه تسبب في إلحاق أضرار به وأثار الغضب في مختلف أنحاء العالم العربي.

وفي العام 2000 قاد السياسي الإسرائيلي اريل شارون أثناء زعامته للمعارضة مجموعة من النواب الإسرائيليين إلى مجمع الحرم الشريف وتطورت الاحتجاجات الفلسطينية على ذلك إلى الانتفاضة الثانية.

كما وقعت مواجهات دامية في يوليو تموز الماضي بعد أن نصبت إسرائيل أجهزة للكشف عن المعادن في مدخل المجمع بعد أن قتل مسلحون من عرب إسرائيل شرطيين إسرائيليين هناك.

وقد حذر قادة عرب في مختلف أنحاء الشرق الأوسط من أن خطوة نقل السفارة قد تؤدي إلى اضطرابات وتضر بالمساعي الأمريكية لاستئناف محادثات السلام المتوقفة منذ فترة طويلة بين اسرائيل والفلسطينيين.

تقرير:

دول ستغض الطرف عن مواقف «روبن هود» العراق آملة في التقارب

بعد فوز تحالف «سائرون» بزعامة مقتدى الصدر في الانتخابات البرلمانية العراقية، تنظر صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أسباب نجاح رجل الدين الشيعي وأهمية هذا التطور بالنسبة للبلاد.

فيلي / ياسر عماد

وأشارت الصحيفة، في تقرير إلى أن مواقف الصدر شهدت خلال حياته السياسية تغيرات جذرية، في ظل تطورات الوضع داخل البلاد، مضيفة أن الأحداث المأساوية التي شهدتها البلاد أسهمت في إضعاف النمط الطائفي للحياة السياسية، ما أتاح للصدر التحول من زعيم ميلشيا شيعية إلى «وجه الإصلاحات والوطنية العراقية المفاجئ».

وذكر التقرير أن الصدر توصل إلى سلسلة تحالفات سياسية مفاجئة داخل البلاد، حيث يتمتع حاليا بدعم كل من الشيعة والعراقيين الراغبين في التخفيف من عواقب الأزمة الاقتصادية والليبيراليين والمثقفين واليساريين ونخبة من رجال الأعمال السنة.

وتابع التقرير أن الصدر تنحى عن مؤيديه السابقين في طهران، ولا يخدم فوز تحالفه في الانتخابات مصالح إيران والولايات المتحدة على حد سواء، بينما وجد الشيوعيون والديمقراطيون الاجتماعيون والفوضويون مفاجأة في الصدر رمزا للإصلاحات التي كانوا يحاربون من أجلها على مدى سنين طويلة وزعيما شعبيا تحتاج إليه البلاد في فترة التغيرات السياسية الجذرية.

وأعلن الصدر نفسه في مقابلة إعلامية قبل الانتخابات أن هدفه هو وصول تكنوقراط احترافيين، لا موالين لأحزاب معينة، إلى مناصب رئيسة في الحكومة

بهدف تشكيل مؤسسات الحكم التي تخدم الناس، لا قوى سياسية.

غير أن مدير قسم الشرق الأوسط في «مجموعة الأزمات الدولية»، جوست هيلترمان، للصحيفة أن الصدر قد يواجه صعوبات في تطبيق أجندته الإصلاحية، حيث يعني تشكيل ائتلاف حكومي أوسع بالنسبة له التقارب مع قوى قد تخسر كثيرا جراء الحرب على الفساد التي تعد بشنها.

وأما بخصوص الصعيد الدولي، فتمكن الصدر، على الرغم من انتقاداته شديدة اللهجة تجاه الولايات المتحدة، من «إقامة الجسور» مع حلفاء الولايات المتحدة في العالم العربي، بمن فيهم ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وكان دبلوماسيون من عدة دول غربية، وخاصة تلك التي سبق أن قُتل عسكريوها من قوات اجنبية بأيدي أنصار الصدر، قد عقدوا لقاءات معه.

وأوضحت «نيويورك تايمز» أن تلك الدول مستعدة لغض الطرف عن تلك الأحداث، آملة في التقارب مع الصدر بغية منع إيران من بسط نفوذها في العراق.

وذكّر التقرير بأن الصدر تقدم إلى المقام الأولى في اللعبة السياسية العراقية عام 2003، بعيد سيطرة القوات الأمريكية وحلفائها على العاصمة بغداد، مقارنا إياه بـ«روبن هود»، حيث أمر بنشر أنصاره في العاصمة لتوزيع الأغذية على الفقراء وحماية المواطنين مما اعتبره أعمالا عدوانية من قبل الأمريكيين.

واستخدم الصدر في خطبه تصريحات شديدة اللهجة بحق الولايات المتحدة، داعيا أنصاره إلى مهاجمة قوات الاحتلال (ما دفع الرئيس الأمريكي حينئذ جورج بوش الابن إلى وصف رجل الدين الشيعي بأنه أكبر عدو لواشنطن في العالم إلى جانب تنظيم القاعدة).

وتراجع، حسب التقرير، عن مواقفه السابقة بعد استيلاء تنظيم «داعش» على مساحات واسعة في العراق، حيث كان أنصاره يحاربون إلى جانب القوات الحكومية المدعومة من قبل التحالف الدولي، وذلك بالرغم من أن 215 من المسلحين المؤيدين للصدر قتلوا وأصيب أكثر من 600 جراء اشتباكات مع قوات الأمن في البصرة عام 2008.

ولا تزال الأوساط السنية، حسب التقرير، تنظر بحذر إلى الصدر، لكن العديد منهم أدلوا بأصواتهم لصالح تحالف رئيس الوزراء حيدر العبادي، ولذلك قد يمثل تشكيل ائتلاف حكومي يضم كتلتي الصدر والعبادي خطوة ملموسة نحو تجاوز الخلافات الطائفية داخل البلاد.

واختتم التقرير بالنقل عن زعيم الحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي اعتباره مقتدى الصدر شخصية تستطيع حفز الملايين قائلا: «إذا تحسن مجتمعنا بفضله فسأكون أول المهنئين».

انه زمن الاصلاح

جاسم الحلفي

درجت الاطراف السياسية سابقا، بعد انتهاء الانتخابات وتعرفها على حجومها، على تقاسم مناصب رئيس الوزراء والوزراء والوزارات في ما بينها وعلى درجات ومستويات ثلاثة، معتمدة في ذلك ومكرسة نهج المحاصصة الطائفية والاثنية.

اما في حالتنا اليوم، فنعتمد منهجاً يستند الى البرنامج المعلن لتحالفنا «سائرون»، وهو برنامج الاصلاح. وتلك هي في رأينا الطريقة الصحيحة:

- يجري التفاوض مع الكتل السياسية الاخرى حول تبنيها برنامجنا هذا للاصلاح.
- تقوم علاقاتنا مع تلك الاطراف وفقا لمدى استعدادها لقبول هذا البرنامج.
- يتم اختيار المكلف برئاسة الوزراء على اسس ومعايير محددة:

أ. معيار الوطنية، وان تتجلى وطنيته في صدق انتمائه للعراق، وعدم خضوعه لاية ضغوط اجنبية، وعدم تقبله الولاء لجهات اجنبية. ويتم تثبيت ذلك في لبّ برنامج الاصلاح، الذي يصبح برنامج الحكومة الجديدة ويجري الالتزام بتنفيذه.

ب. النزاهة، والاستعداد للتصدي للفساد ومحاربته .

ج. امتلاك القدرات العلمية والادارية ، والتمكن من ادارة الفريق الحكومي بكفاءة.

د. التمتع بروح المبادرةً، وبالقدرة على اتخاذ القرارات السليمة، وعلى العمل مع الآخرين بروحية العمل الجماعي.

اما المنهج فيجسده كما سبق القول مشروع الاصلاح، الذي يتلخص في حفظ كرامة العراق والعراقيين وتأمين الحرية والسيادة. المشروع الذي يمكن ايراد ابرز نقاطه كما جاءت في برنامج «سائرون» وهي:

- استبعاد نهج المحاصصة والعمل على بناء دولة المواطنة.
- مناهضة الفساد واحالة جميع ملفات الفاسدين الى القضاء.
- تأمين الضمانات الاجتماعية والصحية والتعليمية، وضمان العيش الكريم.
- توفير الخدمات وتحسين طرق ايصالها الى المستفيدين.
- تنويع الاقتصاد، وإطلاق برامج التنمية المستدامة.
- بناء علاقات إقليمية ودولية تعزز الاستقلال والسيادة الوطنية.

بهذا تتجه العملية السياسية نحو الاستقرار والتنمية والاصلاح، وبما يعزز كرامة المواطن والوطن .. واذا واصل الآخرون – رغم كل تصريحاتهم واعلاناتهم – تمسكهم بالمحاصصة وعملوا على اعادة انتاجها، فان تحالف «سائرون» سيتوجه الى المعارضة الرسمية ويكون صوتها الرئيسي في البرلمان، ويباشر العمل مع امتداداته في اوساط المعارضة الشعبية.

ان الانتخابات هذه المرة تختلف بوضوح عن سابقاتها، وقد تميزت باعلانها الرفض سواء من جانب المقاطعين لها او المشاركين فيها، للحكم بالطريقة السابقة.

لقد كانت استفتاء شعبيا ضد الاساليب السابقة في الحكم وادارة البلاد.

رقم القائمة ١٥٦

من هو فرنسيس المسيحي الذي انتخبه شيعة في جنوب العراق؟

فيلي / سندس ميرزا

لم يتوقع عمار فرنسيس بطرس ذو (41) عاماً حينما رشح نفسه للانتخابات البرلمانية التي شهدها العراق خلال أيار الحالي 2018، بأنه سيحصل على (5348) صوتاً انتخابياً من المدينة التي تكاد تخلو من العائلات المسيحية ولا توجد فيها سوى ثلاث عائلات مسيحية فقط.

الشاب الذي يعيش منذ ولادته في مدينة الكوت جنوبي العاصمة بغداد، وتربطه علاقات طيبة ومتينة بمختلف شرائح المجتمع الواسطي، اختار قائمة سائرون التي تضم تحالفاً بين التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر والحزب الشيوعي العراقي، ورشح نفسه للانتخابات البرلمانية معولاً على القاعدة الشعبية التي يمتلكها في الكوت، فالكوت مدينته التي ونشأ وتربى بين ربوعها.

وما أن سمع جيران وأصدقاء ومحبو فرنسيس بخبر ترشحه لمجلس النواب، حتى بادروا بإطلاق حملات دعائية كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، هدف هذه الحملات الترويج للمرشح المسيحي ودعوة أبناء المدينة للتصويت له، وهو ما حصل بالفعل، فما هي إلّا أيام معدودة حتى انتشرت صور عمار في مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن أزقة وشوارع المدينة.

(سائرون مع عمار فرنسيس) و(أنصار ومحبو عمار فرنسيس العراقي) (وأنصار العراقي عمار فرنسيس) كلها كروبات وصفحات الكترونية ممولة حرص محبو عمار على انشائها في صفحات الفيس بوك للتواصل مع أبناء المدينة ودعوتهم إلى تفعيل المشاركة الشعبية في الانتخابات والتصويت لصالح المسيحي.

عائلة المرشح فرنسيس هي واحدة من ثلاث عائلات مسيحية لا تزال متواجدة في الكوت وهذه العائلات لا يتجاوز تعداد أفرادها سوى خمسة عشر شخصا، لكنه حصل على (5348) صوتا.

تجربة ترشيح الشاب المسيحي وسط مدينة يغلب على دين سكانها الطابع الإسلامي، يراها عمار تجربة ناجحة بكل المقاييس، فهي - كما يقول- مناسبة لتعضيد التعايش السلمي في العراق ومحاولة لقطع دابر الفتن التي تصدّر الى العراق حسب وصفه.

ويضيف عمار فرنسيس قائلاً لـــ«نقاش»: «كنت أتجول في شوارع مدينة الكوت صبيحة الانتخابات، وشعرت بفرح غامر وأنا أشاهد كيف يتهافت المسلمون لانتخابي يوم الاقتراع»، مبينا أن سكنة المدينة وضعوا دينا ثقيلا في رقبته.

وعن الأسباب التي دعته للترشيح مع قائمة سائرون دون سواها يقول «للإنصاف أقول وجدت في قيادة القائمة وبرنامجها الانتخابي ما يلبي طموحي كشاب عراقي يريد المشاركة في بناء الدولة المدنية العصرية».

ووفق تأكيد الشاب المسيحي الذي تخرج من معهد إعداد المعلمين في الكوت قبيل عشر سنوات فأنه لا يخشى من تراجع شعبيته في أوساط الكوتاويين حتى مع عدم فوزه بمقعد نيابي، ولعل ذلك من الأسباب التي دعته إلى البقاء في المدينة التي نشأ فيها ولم يغادرها تحت أي ظرف وواز.

مقبولية سياسية

المقبولية الشعبية والكارزما التي يتمتع بها الشاب المسيحي هي التي جعلته محط أنظار القوائم السياسية التي خاضت غمار المنافسة الانتخابية كما يقول الدكتور أحمد شهاب عضو المكتب السياسي للتيار الصدري في الكوت.

وقال شهاب إن «فرنسيس يحظى باحترام كبير في صفوف أبناء المدينة وشخصية محبوبة وترشيحه يراد منه القول بأنَّ بعض القوائم الانتخابية غير لاهثة وراء المكاسب الحزبية، ولا فرق عندها بين المسلم والمسيحي والأقليات الأخرى».

وأضاف متابعاً «نحن كصدريين نثق بقدرات وأمانة وفاعلية عمار في محاربة الفساد والظلم وتنفيذ البرنامج الإصلاحي الذي نتبناه، فيما لو تسنى له الوصول إلى مقاعد مجلس النواب».

دعاية فيسبوكية وحلم لم يتحقق

ومع اشتداد التنافس الانتخابي بين الكيانات المشاركة في الانتخابات في محافظة واسط، حرص مجموعة من الشباب المحبين لفرنسيس على إطلاق حملات دعائية في صفحات الفيس بوك ، الهدف منها كما يقول - أحد المنظمين- الوقوف إلى جانب المرشح المسيحي ودعوة الناس للتصويت له، بعدما وجدوا فيه شخصية متزنة وواثقة وقادرة على تحقيق التطلعات.

وقال محمد قاسم إيدام (22) عاماً إن «مشاركتي بمعية عدد من الأصدقاء في دعم المرشح المسيحي ماهي إلا طعنة لمحاولات ضرب التعايش العراقي القائم منذ الالاف السنين، فمشاركة فرنسيس إلى جانب المسلمين في الانتخابات وحصوله على هذا العدد من الأصوات، هو ما يؤكد ذلك».

«محاربة الفساد ونشر مبادئ الإصلاح السياسي تتطلب الدفع بدماء شابة جديدة للاستفادة من تجاربها في تحقيق هذا المطمح الشعبي» رأي يعتقده سيف البدري وهو مدون آخر من الكوت.

الكثير من المرشحين أنقذتهم أسباب عديدة من الخسارة الانتخابية - كالنساء مثلاً - فقد انقذتها ما يعرف بالكوتا النسائية، إذ لم يحصل الكثير منهن سوى على أعداد قليلة من أصوات المقترعين، مقارنة بالأعداد التي حصل عليها الرجال، لكنهن رغم ذلك فزن بمقعد برلماني.

اما عمار وعلى الرغم من حصوله على (5348) صوتا لم يتمكن من الظفر بمقعد برلماني بسبب طبيعة القانون الانتخابي في العراق، والذي جعل عدد اصوات المقعد للرجال مرتفع مقارنة بالنساء، مع ذلك فقد نشهد ربما في الانتخابات القادمة سعي أصدقائه وأبناء مدينته على تبني دواع انتخابية أوسع ومن ثم الفوز بمقعد برلماني.

تقرير روسي:

ثلاثة سيناريوهات مريرة تنتظر إيران

فيلي / روسيا اليوم

مع وصول التوتر بين إيران وإسرائيل الذروة في سوريا، إضافة إلى الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي، تداولت وسائل الإعلام سيناريوهات محتملة في أعقاب هذه التطورات المتسارعة.

ويمكن تلخيص الاحتمالات التي دفع بها بعض المحللين والكتاب في 3 سيناريوهات رئيسة يعتقد أصحابها أن الوضع الراهن يسير باتجاهها بشكل متسارع ينبئ بتغيرات جذرية في التعامل مع ما يوصف بـ «المشكلة الإيرانية» بالنسبة للدول الغربية والدول الحليفة بالمنطقة.

السيناريو الأول يتوقع أن تستغل إسرائيل الظرف الدولي الراهن بخاصة انفراط عقد «الصفقة النووية» ومواقف إدارة ترامب الداعمة بقوة لتل أبيب بصورة غير مسبوقة، وتلجأ إلى سيناريو شبيه بما حدث في عام 1967، حين هاجم السلاح الجوي الإسرائيلي القواعد المصرية وقضى على معظم السلاح الجوي المصري.

هذا السيناريو يتمثل في الإغارة على المراكز الحيوية الإيرانية وخاصة المنشآت النووية والقواعد العسكرية الكبرى، في محاولة لتدمير البنية التحتية «العسكرية» الإيرانية، وعدم الاكتفاء بعملياتها العسكرية الكثيفة الأخيرة ضد الوجود العسكري الإيراني في سوريا والذي أعلنت عقبه تدميرها للبنية التحتية الإيرانية العسكرية في هذا البلد.

السيناريو الثاني يرى أن الولايات المتحدة لن يطول «صبرها» على إيران، وقد تعلن كما حدث ذلك مع العراق عام 2003 بأن هذا البلد يملك أسلحة دمار شامل ويهدد المصالح الأمريكية ويدعم «الإرهابيين» بما في ذلك «القاعدة» و«داعش» ولا بد من إنهاء نظامه «القمعي» و«غير الديمقراطي»، ومن بعد إرسال حاملات الطائرات بعد حشد الحلفاء من المنطقة وخارجها وتنفيذ الغزو.

أنصار هذا السيناريو يرون أن الولايات المتحدة لن تعدم الحجة للاحتكاك بإيران في الخليج، ومن بعد الحصول على مبرر لتوجيه ضربات جوية وصاروخية مفاجئة، تتوج بعمليات برية تنتهي، كما يأمل أصحاب هذه الأمنية، بإسقاط النظام واحتلال طهران.

السيناريو الثالث، يرى أصحابه أن الولايات المتحدة ستعمل بقوة على خنق إيران اقتصاديا، وستركز حربها ضد إيران بأداة رئيسة هي وزارة المالية التي تصفها طهران بأنها مطبخ الحرب ضدها.

هذا السيناريو يعد بشكل ما إعادة للسيناريو الذي اتبع مع الاتحاد السوفيتي، ويهدف أيضا إلى تغيير النظام من الداخل من خلال ضرب الاقتصاد المحلي وانهاك البلد وصولا إلى إثارة الإيرانيين ضد النظام القائم.

بطبيعة الحال، هذه السيناريوهات ليست حتمية وليست نهائية، وتوجد احتمالات أخرى يمكن أن تسير الأحداث على وتيرتها، إلا أن الأرجح أن التصعيد حول إيران سيظل سيد الموقف في ظل الإدارة الأمريكية الحالية.

كانت مروى تدرّس مادة الديانة الإسلامية في مدرسة ابتدائية في تركيا، وكانت من المتدينات المتشددات. قالت لي يوماً، بينما كنا جالستين في مقهى بمدينة اسطنبول : «حتى وقتٍ قريب، لم أكن أصافح الرجال، لكنني لم أعد أكترث للأمر ولا أعرف إذا كان هناك إله أو لا».

BBC

شباب أتراك يهجرون الإسلام: دين للتناقضات خال من المنطق

في السنوات الـ 16 الماضية، ومنذ تولي حزب العدالة والتنمية الحكم في البلاد، ازداد عدد المدارس الدينية عشرات الأضعاف. لقد تحدث أردوغان في عدة مناسبات عن تأهيل جيل ورع وتقي. لكن خلال الأسابيع القليلة الماضية، ناقش سياسيون وعدد من رجال الدين ما إذا كان الشباب الملتزم بدأ في الابتعاد عن الدين.

حياة مروى تغيرت في صباح يوم ما، عندما استيقظت من نومها وهي تشعر بالاكتئاب، وبكت لساعات طويلة حتى قررت فجأة أن تصلي. وبينما كانت تصلي، راودها الشك بطريقة مفاجئة حول حقيقة وجود الله.

تقول مروى:» كان أمامي خياران، إما أن أقتل نفسي أو أجنّ»،وفي اليوم التالي أدركت أنني فقدت إيماني كلياً بالله.

لم تكن مروى الفتاة الوحيدة التي تركت الدين، فقد قال أحد أساتذة الجامعة، إن عددا من الطالبات اللاتي كن يرتدين الحجاب، أتوا إليه معلنات إلحادهن في العام الماضي وقبل ذلك.

بكير، من إسلامي إلى ملحد

في البداية، أردت أن أجد القليل من المنطق في دين الإسلام، لكنني لم أتمكن من ذلك. ثم بدأت باستجواب الله أيضاً. واعتدت أن أدعم الحكومة الإسلامية هنا. لكن الضغط يولد الانفجار. أرادوا قمعنا فبدأنا بالرد».

لكن الطلاب هنا في مدينة قونية التي تعد من أكثر المدن التركية محافظة، لا يتبنون الإلحاد فحسب، بل ووفقاً لتقارير من صحف المعارضة، فإن طلاب المدارس الثانوية الدينية بدأن بالتوجه نحو الربوبية، بسبب ما أسموه بـ «التناقضات في الاسلام».

وتعود جذور الربوبية إلى الثقافة اليونانية التي يؤمن أتباعها بوجود الله لكنهم لايؤمنون بالأديان، أي أن الأديان في رأيهم من صنع البشر.

وبالرغم من عدم وجود إحصائيات أو استطلاعات تشير إلى مدى انتشار هذا الأمر، إلا أن تداوله بين الناس أمر يستدعي قلق القادة الأتراك.

ليلى، طالبة جامعية

تقول ليلى» في أحد الأيام، وبينما كنت في طريقي إلى السوق، قمت بخلع حجابي ولم أعده ثانية. لا يعلم والدي أنني ربوبية، وليس باستطاعتي الكشف عن ذلك، خشية من أن يمنع شقيقتي الأصغر سناً من إكمال تعليمها الجامعي بسببي، لكن لدي الحق بأن أعيش حرة كطائر في السماء».

وقال مدير الأوقاف التركي علي عرباس :» لن يتبع أحد من أفراد أمتنا هذا الهراء المنحرف ورفض وجود توجه مثل هذا في مجتمعهم المحافظ».

ويقول أستاذ علم اللاهوت هدايت أيبار، أنه لا وجود لمثل هذا التحول هنا. ويتابع قوله «إن الربوبية ترفض القيم الإسلامية والقرآن والنبي والجنة و الجحيم والملائكة والتناسخ، وهذه كلها أركان الإسلام ولا تقتنع بأي شيء سوى وجود الله. وبحسب فلسفة الربوبية، خلق الله الكون وكل المخلوقات، لكنه لا يتدخل في ما خلق، ولا يضع لها قواعد أو مبادئ».

ويتابع أيبار» أستطيع أن أؤكد لكم أنه لا يوجد مثل هذا الاتجاه بين شبابنا المحافظ.».

عمر، عامل عاطل عن العمل

يقول عمر:» اعتدت أن أعمل أعمالا حرة، وبعد محاولة الانقلاب في عام 2016، أقلت. كنت شاباً متديناً محافظاً ومؤيداً بقوة لحزب العدالة والتنمية الحاكم. عندما طردت، بدأت استجوب الله. لكنني لا أعرف ما إذا كان ذلك ممكنًا أم لا».

تعتقد الجمعية الوحيدة للإلحاد في تركيا أن البروفسور أيبار مخطئ في ادعائه بأنه هناك أئمة حتى للملحدين. ويقول المتحدث باسم الجمعية سونر آتيك :» هناك برامج تلفزيونية تناقش ما يجب فعله للملحدين، البعض يطالب بقتلهم وتقطيعهم إلى شرائح».

يحتاج الشخص للكثير من الجرأة والشجاعة في ظل ظروف البلاد الحالية للإعلان عن إلحاده، هناك العديد من النساء المنقبات اللواتي يعترفن سراً بإلحادهن، لكنهن لا يستطعن الإفصاح عن الأمر خوفاً من مجتمعاتهن وعائلاتهن.

عندما قابلت مروى للمرة الثانية في منزلها، رحبت بي دون أن ترتدي حجابها وقررت أن تبقى كذلك حتى لو كان هناك رجال بالجوار.

قالت لي:» عندما التقيت برجل للمرة الأولى بلا حجاب، شعرت بالحرج، لكن الآن أصبح الأمر طبيعياً بالنسبة لي، وهذه أنا الآن».

تنبيه: تم تغيير جميع أسماء الملحدين الذين تحدثوا إلينا في هذا الموضوع.

سايكس بيكو: حقوق ضائعة وبلدان مزعزعة امنيا

جلال شيخ علي

اذا القينا نظرة مقتضبة على التأريخ الحديث لوجدنا في صفحات تقويمه الميلادي والهجري الكثيرمن الغدر في طياته فيه سلسلة جرائم انسانية ارتكبت ضد الشعب الكوردي ولا يكاد يمر يوما دون ان يصادف ذكرى اليمة للشعب الكوردي... والسادس عشر من شهر ايار عام 1916 تمثل ذكرى اتفاقية سايكس بيكو السيئة الصيت والتي وقعت سرا بين ممثل بريطانيا مارك سايكس وممثل فرنسا جورج بيكو اللذين عرضا اتفاقهما على روسيا القيصرية فوافقت عليها مقابل اتفاق تعترف فيه فرنسا وبريطانيا بحقها في ضم مناطق معينة من آسيا الصغرى بعد الحرب طويلة ، و بموجب هذه الاتفاقية تم ضم القسم الكوردستاني الذي كان تحت الحكم العثماني إلى ثلاثة كيانات سياسية هي العراق وسوريا وتركيا....وكان أول تقسيم لكوردستان قد جرى بعد انتصار العثمانيين في معركة جالديران التي نشبت بين الامبراطورية العثمانية والامبراطورية الصفوية عام 1514....وبموجب هذه الاتفاقية والتي تم تثبيتها نهائيا بموجب اتفاقية قصر شيرين عام 1639 بين الامبراطوريتين المذكورتين تقاسم العثمانيون والصفويون الأراضي الكوردستانية وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وزوال الامبراطورية العثمانية تم تقسيم كوردستان وفق سايكس- بيكو وبالنتيجة تم تقسيم كوردستان بين أربعة كيانات هي سوريا والعراق وأيران وتركيا... وقتها اشترطت تلك القوى ان يتمتع الشعب الكوردي بكافة حقوقه ، الا ان ذلك لم يتحقق طيلة الفترة الماضية والى يومنا هذا ، الامر الذي ادى الى عدم استقرار المنطقة وتسبب بالكثير من الحروب التي مازالت آثارها باقية...ويرى الكثير من الكتاب والباحثين ان وضع المنطقة سيبقى هشا الى ان ينال الشعب الكوردي كافة حقوقه .

شكل العراقيون مفاجأة سياسية بإيصال قائمتين مناهضتين للتركيبة السياسية الحالية لتتقدما الانتخابات التشريعية بحسب ما اظهرت نتائج جزئية، بفارق كبير عن رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي يحظى بدعم دولي كبير ويحسب له «النصر» على الجهاديين.

فيلي / علي حسين علي

وهذه النتائج الجزئية الرسمية التي ظهرت ليل الاحد الاثنين لا تشمل تصويت القوات الأمنية والمغتربين والنازحين، الذين يمكنهم تغيير المعطيات بعد فرز أصواتهم.

هاتان القائمتان، الأولى بقيادة الزعيم الشيعي الشعبي مقتدى الصدر والشيوعيين والثانية التي تضم فصائل الحشد الشعبي المقرب من إيران، تبنّتا في الماضي خطابا معاديا لواشنطن، رغم قتالهما إلى جانب القوات الأميركية ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

تأتي تلك المفاجأة في وقت تصاعد فيه التوتر بين واشنطن وطهران، بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني. وفي العام 2014، كانت الدولتان متفقتان ضمنيا على العبادي رئيسا للحكومة بعد إطاحة زميله في حزب الدعوة نوري المالكي، الذي يأمل بالعودة إلى السلطة.

تقرير فرنسي:

يالها من مفاجأة وصفعة للطبقة السياسية حدثت في العراق

-ائتلاف حكومي-

حل تحالف «سائرون» الذي يجمع الصدر والحزب الشيوعي على أساس مكافحة الفساد، في المرتبة الأولى في ست محافظات من أصل 18، وثانيا في أربع أخرى اثر الانتخابات التي جرت السبت.

وتجمع أنصارهم الذين يتظاهرون أسبوعيا ضد الفساد منذ العام 2015، حاملين صور الصدر ومطلقين الألعاب النارية في وسط بغداد للاحتفال «بالنصر على الفاسدين» و «المرحلة الجديدة للشعب العراقي»، بحسب ما قال زيد الزاملي (33 عاما) لوكالة فرانس برس.

وتؤكد المرشحة عن «سائرون» جبرة الطائي أن «انتصار سائرون ليس صدفة، بل جاء لرفض الفساد والفاسدين» من الطبقة السياسية التي لم تتغير منذ سقوط نظام صدام حسين عام 2003.

أما تحالف «الفتح» الذي يضم فصائل الحشد الشعبي التي لعبت دورا حاسما في دعم القوات الأمنية لدحر تنظيم الدولة الإسلامية، فحل أولا في أربع محافظات، وثانيا في ثمان أخرى.

بالنسبة إلى العبادي، المدعوم من التحالف الدولي، فحل خلف «الفتح» و»سائرون» في جميع المحافظات ما عدا نينوى، وكبرى مدنها الموصل التي أعلن العبادي «تحريرها» في تموز/يوليو الماضي.

في وقت سابق، لفت العديد من المسؤولين السياسيين إلى أن العبادي سيحتل المرتبة الأولى بنحو 60 مقعدا في البرلمان.

ومع ذلك، يمكن لتلك الأرقام أن تتغير، إذ أن تعداد الأصوات لا يشمل أصوات نحو 700 ألف عنصر من القوات الأمنية العراقية، إضافة إلى أصوات نحو مليون مغترب عراقي.

وفي إطار نظام وضع لمنع الهيمنة المطلق لأي حزب على السلطة، يمكن للعبادي تشكيل ائتلاف حكومي يضمن له ولاية ثانية.

وخلال الحملة الانتخابية، ألمح العبادي والصدر إلى إمكانية التحالف، في حين تلاشى أي اتفاق ممكن بين العبادي والعامري في أقل من 24 ساعة.

-صفعة للطبقة السياسية-

لكن في كل الأحوال، وجه الناخبون العراقيون صفعة قوية إلى الطبقة السياسية المهيمنة على السلطة منذ 15 عاما، من خلال عزوف غير مسبوق عن المشاركة بالانتخابات التشريعية.

وأعلنت المفوضية العليا للانتخابات أن نسبة المشاركة في الاقتراع بلغت 44,52 في المئة، وهي الأدنى منذ بدء الانتخابات متعددة الأحزاب في العام 2005.

وكان الإحجام إلى درجة أن أحد مرشحي الحشد الشعبي قال إنه «كان هناك مشاركين في نزع صور المرشحين (...) أكثر من الناخبين».

وأوضح المحلل السياسي أمير الساعدي لفرانس برس أن «العزوف بنسبة كبيرة عن المشاركة بالانتخابات مرده ان الغالبية لم تقتنع ولم ترض بأداء الطبقة السياسية خلال الأعوام الـ15 الماضية. المقاطعة مقصودة، هناك انعدام للثقة» في النواب المنتهية ولايتهم.

وأشار الساعدي إلى أنه «غالبا ما كانت برامج الأحزاب السياسية خلال دورات ماضية وردية للمواطن، لكن عندما يأتي وقت التطبيق، نرى عملية تخلي وانسحاب من الوعود التي أطلقوها».

وهذا ما أكده الشاب نوفل نافع (24 عاما)، بعدما قرر ألا يعطي صوته لأحد من المرشحين.

وقال الشاب خريج الهندسة النفطية والعاطل عن العمل منذ ثلاث سنوات إن «ما حصل هو سحب للثقة».

العزوف عن الانتخاب كان أقل لدى الكورد، وفي الموصل التي استعادتها القوات الأمنية من الجهاديين مؤخرا.

هل شارك «العرقچية والتنكچية والقندرچية» في الإنتخابات ؟!

اثير الشرع

لم تكن الإنتخابات الماضية بحجم طموح التغيير؛ وجاء عزوف المواطنين عن المشاركة في هذه الإنتخابات، نتيجة خلل سياسي لم يتم إصلاحه خلال سنوات عجاف؛ لم يكن أغلب سياسيو العراق مؤهلين لقيادة شعب عانى حروب ومشاكل خطيرة؛ بل أن الأغلبية أجادوا التسلق الإنتخابي، لتلبية طموحاتهم وأرادتهم وخذلان ناخبيهم، خلال الدورات السابقة.

فكيف للناخب وضع بصماته لمرشح تمت تجربته لدورات عِدة، بدد الثروات وعاث في الأرض فساداً، وفضّل مصالحه الفئوية الضيقة، على مصلحة الوطن والشعب؟

أن نتائج الإنتخابات العامة لعام 2018 أثبتت أن الديمقراطية في العراق غير مؤهلة؛ لأن بعض أبناء الشعب العراقي لا يمتلكون رؤية كاملة وناضجة، ويمكن برمجة عقول الناخبين لإختيار شخصية معينة بكل يُسر! كما حصل لدى بعض الجهات والتيارات، فالديمقراطية : يمكن تطبيقها بشفافية لو توفر الأمن والسِلم المجتمعي ، ومنجزات تؤهل المرشح لنيل الأصوات.

الشعب العراقي: يحاول الإستفادة من أخطاء الماضي، لكن لا يستطيع إصلاح الأخطاء؛ بسبب التعددية الحزبية والأنتماءات العمياء، واقعاً أصبح للمواطن العراقي حرية إختيار من سيمثله داخل قبة البرلمان، وأجازت المرجعيات الدينية حرية الإختيار؛ على أن لا يتأثر بالمعسول والمسلول والوعيد والتهديد، «إخرجوا مِن جَلابيب المُفسدين»! هذا ما وجهت به مرجعيتنا بوضوح.

إذا لم يغير المواطن العراقي جلبابه بآخر؛ فسيدخل تحت جلابيب أوسخ، ولن ينفع الندم ولن يجدي التباكي وعض الأصابع؛ أن التجربة الديمقراطية التي حصلت السبت، سنحت للمواطن العراقي، فرصة ثمينة لتغيير الواقع المرير، لكنه لم يستثمرها لصالحه.

بعض المواطنين تبخرت وطنيته، والبعض نبذ هويته، والآخر كفّر دينه وعقيدته؛ وأصبح العراق «فِندقاً « للمبيت لا أكثر ومسرحاً لتنفيذ الجرائم وهتك المحارم، وأصبح «العرقچية والتنكچية والقندرچية» هم أبطال الإنتخابات ونستنجد بهم ! مع إحترامنا لذوي المهن الحرة.

نجح المستعمرون بتشتيت «المواطن العراقي والعربي»، ولم يعُد العرب يتفاخرون بعروبتهم ولسانهم العربي؛ والكُرد إختاروا الإنفصال عن الجسد العربي؛ كذلك الإخوة المسيح والشبك أغلبهم هاجروا قسراً، بسبب العمليات الإرهابية والإستهداف المنهج، فإلى أين نحن سائرون ؟

قرابة السبعة آلاف مرشحاً ينتمون لـ20 تحالفاً، و 204 حزباً وكياناً سياسياً، يتنافسون للحصول على 328 مقعداً لأربع سنوات قادمة، وهذه المقاعد ستحصنهم بجواز دبلوماسي، وخدم وحشم وحياة مترفة، رغم المشاركة الخجولة، وعزوف الكثيرين عن الإدلاء بصوتهم الإنتخابي؛ لأسباب نعلمها جميعاً.

مرحى لنجاح تحالف الكادحين

مؤيد عبد الستار

لم تكن مفاجأة ما تمخضت عنه الانتخابات الاخيرة في العراق اذ نجح تحالف سائرون في حصد أعلى نسبة من الاصوات في بغداد العاصمة .

دلالة اهمية العاصمة بغداد انها تشمل اكثر نسبة اعضاء في البرلمان - 71 عضوا - نظرا لعدد سكان بغداد ، اضافة الى الوعي الذي تمتعت به الجماهير البغدادية والذي نما وتطور من خلال التظاهرات والاحتجاج وندوات شارع المتنبي والمحافل الثقافية والسياسية المنتشرة في العاصمة ونسبة التعليم العالي والمتوسط المرتفعة بين الشباب . وبسبب الوضع المزري للخدمات تذمر المواطنون اشد التذمر، وساهمت الازمات الخانقة المتمثلة بانقطاع التيار الكهربائي وقلة المياه الصالحة للشرب ونقص الخدمات البلدية من نظافة و تصريف مياه الامطار وغير ذلك من معاناة عاشها سكان بغداد كما بقية المحافظات تغير مزاج المواطن وراح يبحث عن مخارج وحلول للازمات بعيدا عن طوباوية المعادلات الطائفية والمذهبية ، وتعب من مطالبة الاحزاب والقوى السياسية المتنفذة دون جدوى وهي التي اهتمت بكنز الاموال في جيوبها واحتكار الوظائف لذوي القربى الذين لا يتمتعون بالكفاءة وتعوزهم النزاهة . وقد صدق فرانز فانون الثائر الافريقي حين قال (على الشعب أيضاً أن يدرك أن هناك أناساً من بني وطنه لا يتمسكون بمصالحهم فحسب، بل ينتهزون كذلك فرصة النضال لتعزيز وضعهم المالي وقوتهم. فهم يتاجرون ويحققون أرباحا طائلة، على حساب الشعب ، الذي يضحي بنفسه دائماً، ويروي بدمه تراب الوطن.) وهكذا فعلت قوى الاسلام السياسي التي كانت مضطهدة في النظام الصدامي وسعت للخلاص من جبروته وطغيانه .

حين بدأت التظاهرات والاحتجاجات قبل سنوات قليلة ، كانت مقصورة على اليساريين والتقدميين وتعرضت الى العنف الذي مارسته سلطة الاحزاب الدينية وحكومة المالكي الثانية ورهطه الذين كانوا يقفون أعلى البنايات يراقبون ويشتمون المحتجين ويشجعون على ضرب التجمعات بوسائل عشائرية واستخدام القوات المسلحة في التضييق على المتظاهرين ، ووضع الحواجز امام اقتحام الجماهير لحصنهم في المنطقة الخضراء ، ولكن تطور وعي المواطنين ونهوض الفقراء وتمردهم على الواقع الذي فرضته قوى الاسلام السياسي جعلتهم ينحازون الى المحتجين والتجمعات الشعبية الكادحة ويتظاهرون كتفا الى كتف مع صفوف اليساريين والتقدميين دون النظر الى العقيدة او المذهب ، وحدّهم الظلم وجمعتهم الرغبة في مستقبل افضل لهم ولابنائهم حتى ساد الشعار الشهير وتعالت صيحاتهم : باسم الدين باكونا الحرامية .

هذا الشعار الذي لم يخجل احد دعاة الاحزاب الاسلامية من التشهير بالجماهير التي رفعته وتهجم على التيارات العلمانية والمدنية التي ساندته .

التحالف الذي عقدته الجماهير الكادحة لا يضيره انه جرى تحت لوائين احدهما علماني يساري هو الحزب الشيوعي العراقي والاخر تيار اسلامي شعبي هو التيار الصدري ، فامال الكادحين واحلامهم واهدافهم تلتقي بغض النظر عن اسماء الرايات التي ترفرف فوق رؤوسهم ما دامت تدافع عن حقهم في حياة كريمة وضمان عيشهم الكريم .

وفي انتظار نجاح تشكيل الحكومة التي نتمنى ان تكون شاملة ، كفوءة ، نزيهة نراقب تطور العملية السياسية التي بدأت ملامحها الديمقراطية تتضح اكثر واكثر وباتت قطوفها دانية .

مرحى لنجاح القوى التقدمية في الوصول المشرف الى ساحة البرلمان من اجل المزيد من تحقيق المكاسب للجماهير الكادحة .

شنو يعني إرهابي

هادي جلو مرعي

فرا الذبح والتفجير والسيارات المفخخة والأحزمة الناسفة والهجمات المسلحة العنيفة والتطور الـذي طـرأ على تقنيات الإرهـاب لاتحتاج الى نقاش طويل وعريض فهي من أولويات المسلمين الأوائل الذين خانوا الأمانة، وسرقوا دين محمد ليحولوه الى ديـن إرهـابي كمافعل قبلهم اليهود وحرفوا التوراة وجعلوها أداة ترهيب وتدمير وإبادة للبشر المخالفين. وكما فعل المسيحيون عندما دمروا أمما من أجل المال والنفوذ والثروات.

لماذا لايركز الباحثون على إرهاب الإسلاميين اليومي المرتبط بالسلوك العام، والمعاملات الخاصة والعامة، ومحاولات حكم المجتمعات بالقسوة والتسلط وفرض الرأي الواحد ورفض المشاركة وفسح المجال للفئات الإجتماعية لممارسة طباعها وطرقها الخاصة في التفكير والتعبير؟

هذا هو السؤال الصح...شنو يعني إرهابي؟ الإرهابي كما أسلفنا ليس من يفجر ويفخخ ويذبح ويهجر وفقا لتعاليم هو يؤمن بها لأن المسلمين من طوائف مختلفة تلذذوا عبر التاريخ بممارسةأنواع من الإرهاب سـواء السلطوي منه، أو إرهـاب المنظمات الدينية التي ترى الحق في جانبها، وماعداها هو الباطل الذي يجب أن يحارب ويواجه دون رحمة.

الإرهابي هو المتدين بتعاليم مذهب فكري معين لايرى في الآخرين سوى إنهم على ضلالة وهو الصح المطلق. فيؤمن بزعامة واحـدة، وبطريقة تفكير واحدة، ويلغي الآخر، ولامجال للتعامل معه إلا إذا إنتمى لطريقته، وآمن بها، وقاتل من أجلها.

الإرهـابي من يتقوى على الناس بسلطة ونـفـوذ، ويخيف المجتمع. والأدهى إن رجال الدين، وزعماء دينيين عـبر الـعـالم يـرون فظائع الأتباع، و يسكتو ن عـنـهـا، ويـعـلـمـون بـالـتـجـاوزات على المجتمع، ولايبالون ولايكترثون، ويقبلون بالنتائج النهائية لتصرفات الأتباع ماداموا يحفظون لهم المكانة والرفعة والنفوذ.

الإرهـابي من يسيطر على عقارات الـدولـة، ومـن يملك بالقوة، ومن يقتطع الأراضي ليتصرف بها على هواه، ويحوز لنفسه منها مايشاء، ويتحول الى ملياردير بفعل طريقته التي يمارسها دون خوف من سلطة، أو من ضمير، ويحكم مشهد الحياة، ويشوه صفحة المجتمع، ويلطخها بالسواد، ويجعل الناس في خوف دائم منه. فيكرهون الدين، ويمارسونه كطقوس عابرة، وممارسات إحتفالية لاقيمة لها إلا كونها صورة معبرة عن المختلف، وينصاعون لتوجهات أشخاص وجهات لأنهم يرهبونها فقط.

الإرهابيون يعيشون معنا، ومن حولنا. هم في كل مكان، ونتوهمهم بعيدين عنا.أي قوة أو تنظيم خارج إطار القوات المسلحة هو تنظيم إرهـابي. الحكومات تقاتل هذه التنظيمات وتستنزف موارد الدولة وتفقر المجتمعات. وكل قوة خارج القانون هي إرهـاب. الحقيقة إن الإرهـاب واحـد لكنه يلبس قناعا مختلفا مع كل حادثة وحدث..

مجلة فيلى

www.shafaaq.com

2018

Ramadan Mubarak

رمضان مبارك